مسرحية :

(شيللي يصير)

كوميديا في خمس لوحات

تأليف

غانم السليطي

2017

إقتباس عن حلقات شيللي يصير

تأليف :

غانم السليطي

حمد الرميحي

عبدالرحيم الصديقي

إخراج غانم السليطي

" اللوحـــة الأولى "

{ المؤامرة }

المنظـــــر صالة سويت فندق في القاهرة .. لوحات تعبر عن مصر ..
" بعد رفع الستار .. نسمع صوت جرس الباب .. فيأتي صوت المصري من الداخل "

صوت المصري : تفضلوا ياجماعة .. أنا سايب لكـو باب السويت مفتوح .. (يقلد اللهجة الخليجية) حيالله من يانا .. ماشالله عليكم يابين في موعدكم .. حيالله الكباريه .. زين تسوون جذيه .. إنتو عيالنا يابويه ..
" يدخل ثلاثة خليجين وهم مسئولين كبار .. يدخلون بحذر ويقفلوا الباب من خلفهم بطريقة بها الكثير من التخوف "

صوت المصري : (من الداخل) أهم حاجة تقفلوا الباب .. لاتخلونه موبطل يابويه ..

سلطـــان : لاتحاتي أفا عليك .. لازم نقفله .. عيل شلون ؟

عـدنـــان : (يردد) عيل شلون ؟!
" يأتي لهم المصري من الداخل "

المصـــري : حيالله من يانا .. شلونكم .. شلون اللي بيتوا من صوبهم .طبعاً دخلتوا الفندق من الباب لغاية هنا ... محدش حس بيكو .. صح ؟!

سعـــد : أوه .. والله بعد اتحجه خليجي .. وغتره وعقال ..

المصـــري : إنته عارف لو مالبست الغطره والعقال وماكلمتش خليجي.. وأنه جاي الفندق .. كانوا عرفوني .. وحتضيع طبعاً السرية اللي اتفقنا تكون في اجتماعنا ده

سلطـــان : (مندهشاً) ماعرفوك يعني ..

المصـــري : ماحدش عرفني الحمدلله .. بس واحد وانه معدي في الممر .. لقيته وقف كده وبيبص .. فيه بصه غريبه .. حسيت أنه شاكك فيه .. وحيكتشفني .. رحت عامل أنا بقا .. مسكت التليفون .. وهات شتيمه بقه بالخليجي .. (يقلد الآن) مب كفو يالنذل .. حاعطيك طراق .. حافر ويهك .. الصوب التاني .. يالنذل .. دور ربعك يالنذل ..

شلالي يصير

لقيته فتح بقه مش فاهم حاجه .. سابني ومشى هو .. طبعاً دخلتو الفندق من الباب لغاية هنا .. محدش حس بيكو .. صح ؟!

سلطـــان : تونا إنقول .. ماجفنا حد في الفندق .. جنه خالي .. موظف واحد ماشفنا

عـدنـــان : (يردد) موظف واحد ماشفنا

سلطـــان : الريسبشن مافيه ولا قطو .. غريبه والله

عـدنـــان : (يردد) غريبه والله .

سعـــد : خفنا .. قلنا لايكون الفندق مسكون بس ..

المصـــري : (ضاحكاً) مسكون مين بس ياطويل العمر .. دي عملية مخطط لها صح .. عشان ماحدش يكتشف إنكو جيتو مصر .. ويروح حته صحفي مايسواش نكله .. وينشر خبر وجودكو .. ويبوظ الخطة كلها .. دي خطة اتعملت خلينا بيها الفندق مافيهوش بشر.. حفاظاً على السرية

" هم مندهشون من ذلك "

سلطـــان : إشسويتو ؟!

عـدنـــان : (يردد) إشسويتو ؟!

المصـــري : (بثقة وفخر) إيش سوينا .. قبل ماتوصلوا الفندق رحنا عاملين إيه بئه .. حاطين حاجة كده .. عبوه صغيرة .. ناحية الرسبشن .. وانفجرت .. قمنا بقه لامين لك كل الناس اللي في الفندق وحشرناهم في المطبخ ... على أساس إننا نعمل تحقيقات في الحادثة . بحيث وانتو داخلين محدش يشوفكو

سعـــد : الله يغربلكم .. شوف عاد ألحين في هالحادثة جم واحد مات .

سلطـــان : عندهم وايد ياريال

عـدنـــان : (يقلد بالضبط كيف قالها سلطان) عندهم وايد ياريال ..

المصـــري : صحيح بس العبوة دي الله يسلمك ياطويل العمر .. اللي زرعناها .. مافيهاش مواد متفجرة.

سعـــد : إنته تقول إنفجرت ؟!

المصـــري : صوت بس .. احنا حاطين .. اللي إنتو بتسموه في الخليج شراخي .. شراخيات .. حاجة بس تؤدي الغرض ..

شللي يصير

" يضحكون .. ويضحك عدنان تماماً مقلداً ضحكة سلطان .. بحيث واضح إنه يقلده "

المصـــــري : " معه جهاز اتصالات صغير .. تصدر منه إشارة فيرد " سامعك .. قول .. أم .. أم .. أم .. عادي .. عادي .. خلاص لوكده .. إعملوا الحاجة اللي دايماً نعملها وخلاص .. مع السلامة ..

" الثلاثة يتابعون مكالمته "

" صمت وكأنهم يودون أن يعرفوا مادار .. المصري يفهم رغبتهم فيرد "

المصـــــري : بيبلغوني .. بيقولولي .. فيه واحد بس .. نقلوه المستشفى دلوقتي .. وقع لما سمع صوت الشراخيات .. بيقولوا .. مش سامعين نبضات القلب ...

سعـــــد : (باندهاش) يعني مات !

سلطـــان : (بذهول وخوف) بنفتضح هالشكل .. مايصير جذيه

عـدنـــان : مايصير جذيه ..!

المصـــــري : إزاي بس ؟

سلطـــان : ألحين بيودونه المستشفى .. بيكتشفون إنه مات في الفندق بيونك عاد هنيه الصحفيين في الفندق .. وبيتمون يتسألون إلا يعرفون السالفه .. وعقب عاد يطيح الخبر في قناة الإرهاب الجزيرة .. شيفججنا ذيك الساعة (يقلد مذيع)

عـدنـــان : شيفججنا ذيك الساعة ؟!

المصـــــري : فيه إيه طال عمركوا .. إنتو مكبرين المسألة كده ليه .. كل ده عشان واحد مات .. ده أمره سهل ..جماعتنا عارفين الملعوب كله ..مات .. خلاص ياخدوه ويرموه في أي شقة .. ويحطوا جنبه سلاح كلاشنكوف وكم نقطة دم . ويصوروه وينزل خبر بكره .. قتل عندما حاول مهاجمة الشرطة .. حال مداهمته في شقة للقبض عليه بتهمة إنتمائه للإخوان المسلمين .. ويادار مادخلك شر .. إحنا بنشتغل في منتهى السرية ..

المصـــــري : سيبكو بئه من كل ده .. وتفضلوا نجتمع .. ونشوف بئه المرادي إيه الجديد .. تفضلوا (يشير حيث الطاولة المخصصة)

" يتجهون إلى طاولة الاجتماع "

شللي يصير

" وفي الوقت الذي يتجه فيه الثلاثة إلى الطاولة .. فجأة يتركهم المصري ويذهب لأخذ جهاز آخر بيده ويقوم بالكشف كأنه يبحث على الحوائط والجدران عن شيء ما "

سلطـــــان : ألحين تقول نجتمع ..وتهدنا وتروح ؟!

سعـــــد : شتسوي ؟!

المصـــــري : مع إن الأمن شيكو على السويت لوكان فيه أي جهاز تنصت ولاكاميرا .. ومالقوش حاجه .. ده برضه أنا زيادة من عندي باشيك من جهازي الخاص ..حتى يطمئن قلبي .. عايزين بقه خطتنا ضد قطر .. تبئه مفاجأة .. عشان تعرفوا بس .. شغلنا إحنا في مصر .. كوالتي .. أما بنعمل حاجة .. نعملها على أصول .. سرية يعني سرية ماتخرش الميه ..

" ينتظرون للجلوس على الطاولة "

سعـــــد : (بشيء من الانفعال) يله يبه خلصونا .. من ها الأجتماعات الأسبوع اللي راح اجتمعنا .. والحين بعد اجتماع .. بس بعد إشكتر بتخلونا نستحمل قطر .. مب كفاية واحد وعشرين سنة صابرين عليها .. واحد وعشرين سنة وهي تغرد خارج السرب .. واحد وعشرين سنة وهي حاطة هالقناه الفاجرة الجزيرة الخنزيرة .. تخرب الشعوب علينا .. تفتح عقولهم وتنورهم .. ليمته عاد .. واحد وعشرين سنة وهيه مسوية لها راس ..

سلطـــــان : (بنوع من القهر والضغينة) أي والله بس .. اللعبة تلعب بأهلها .. ويه اليوم اللي نقولها بس عاد ياقطر .. كفى .. كفى . .

عـــدنـــــان : كفى .. كفى .

المصـــــري : (بنوع من التحريض) كفى .. كفى .. كفى إيه بس دلوئت .. هو بعد العيد بيتفتل الكعك .. كان المفروض الكلام ده من زمان .. يتم تحجيم قطر .. قلنالكو .. بس محدش سمع كلامنا .. أخيراً إنتبهتوا .. احنا أصلاً كنا مستغربين إزاي دول الخليج ساكته على قطر .. إزاي مايتوحدوش في موقف واحد ضدها ..

سعـــــد : هذا هو اليوم يه .. اللي بنحط يدنا كلنا مع بعض وينمسح شي إسمه قطر من الوجود ..

شللي يصير

المصـــــري : أنا مستغرب إزاي سبتوا قطر واحد وعشرين سنة سابتكو تحت وراحت فوق طايره بتغرد لوحديها دي سيطرت على الدنيا كلها .. ده فيه نكته بتمصخركوا إنتو .. أكيد مألفينها القطريين .. بيقولك إيه بئه .. في لوبي فندق في لندن .. تقابلوا إماراتيه وبحرينية وسعودية وقطرية .. الإماراتية قالت .. ترا نحن بنشتري قصر فارينزي في إيطاليا .. قامت السعودية قالت . حنا بنشتري تمثال الحرية في نيويورك .. البحرينية قالت .. إحنا بنشتري شبرة سمج في الهند .. مب كلها .. ردت عليهم القطرية قالت .. ومن قالكم إن إحنا بنبيع ..!!

" يضحكون جميعاً "

المصـــــري : بتضحكوا علي إيه . على خيبتكم .. المفروض قطر دي زي ما انتوا بتقولوا .. تكسروا عضاعضها .. ترجعوها لتحت عشان تعرف حجمها .. دي أخدت كاس العالم .. وإنتو (بالخليجي) مبطلين حلوجكم تطالعوا .. إيه الخيبه دي ..

سلطـــان : (مقهوراً وبحقد وغيظ شديدين) وانته تفتكر كاس العالم بيقام في قطر .. إذا قطر سوت كاس العالم آنه أحسن شواربي ..

عـدنـــان : أحسن شواربي ...

المصـــــري : لأ ياجماعة .. قطر دي لازم تركعوها ..

سعـــد : مادري عنهم ..كلما قلنالهم قالوا اجتماعات .. بلا اجتماعات بلا خرابيط .. يبه الهكرز جاهزين .. رتبنا معاهم كلشي .. ينطرون منا .. إشاره بس ويخترقون وكالة الأنباء القطرية .. ويبثون التصريحات اللي عطيناهم إياها .. يومين ثلاثة وندش نهجم عليهم ونحتل قطر .. ونخلص .. نشيل العظم اللي واقف لنا في بلعومنا ..

سلطـــان : اللي تبيه كله بيصير .. بس المسألة تبي لها شوية ترتيب ..

عـدنـــان : شوية ترتيب ..

سعـــد : إشترتيبه .. نحاوطهم بجيوشنا .. كلها كم ساعة إحنا في نص الدوحة .. وجيوشنا اتمشه على الكورنيش .. لاتضيعون الفرصة .. آنه خايف باجر ترامب يغير رايه .. ونتورط ..

شللي يصير

المصـــــري : ماينفعش كده ياطويل العمر .. أيوه لازم نرتب المسألة قبل مانهجم على قطر .. ونهيء الجو .. واحنا عاملين خطة إزاي نحول قطر إلى عدو .. لازم تشيطنوا قطر عشان الناس ماتقلبش عليكم زي ما احنا عاملنا مع شعبنا .. إنتو بئه لازم تطبقوا نفس العملية .. والطريقة موجوده عندي .. في اللاب توب ..

" يبحث فيكتشف عدم وجود السلك .. عندما يخرجه من الحقيبه "

شكلي نسيت السلك .. معرفش السلك راح .. شكلي نسيته .

سلطـــان : كلم الهاوس كينغ ألحين إييون لك ..

" يتصل المصري بالهاوس كيينغ "

المصـــري : لو سمحت .. نبي توصيلة كهربه يايوبه مالت اللاب توب .. ماتقصر يالأيودي .. إنته وايد زين .. مستعيلن .. نبيه .. مشكور ...

" يغلق السماعة "

عـدنـــان : وبالمره بعد ياخوي .. أطلب لنا شيء نشربه من الروم سرفس .. عطشنا ..

المصـــري : أه والله نسيت .. هيه قطر سابت لنا مخ نفكر بيه.

" يتصل : ألو .. رووم سرفس . نبي .. أربع غراش ماي .. شدعوه .. آنه آتحشه عربي .. غراش يعني .. انتو تقولون .. أزايز " ينظر لهم "

سعـــد : شاي ..

سلطـــان : قهوة بدون سكر ..

عـدنـــان : قهو بدون سكر ..

المصـــري : وثنين شاي واثنين قهوة بدون سكر .. يامرحبا . انتى وايد زين " يغلق السماعة ويعودون للإستغراق في اجتماعهم "

سعـــد : زين آنه أبي أعرف آلحين .. إشلون بتشيطنون قطر ؟!.

المصـــري : مالكش دعوة إنته ياطويل العمر .. إحنا أساتذة في الحاجات دي .. إحنا حنقلب لك كل حاجة كويسه علمتها قطر حنقلبها وحشه .. ديتها كم مذيع . وكم مثقف مدفوع له يطلع يشتم قطر ..والناس حتسمع وتسدق .. زي ما احنا عاملين في الاعلام بتاعنا .. يومياً إحنا بنشتم قطر .. أي بلوى تحصل عنندنا نقول وراها

شللي يصير

قطر .. خلينا المصريين دلوئت لو تسألهم .. مين عدوك قطر أو إسرائيل .. يقولك قطر .. عملنالهم غسيل مخ ..

سلطـــان : شعبنا غير يمكن مايصدق بسرعة مثلكم .. وإنتو بعد الله يهداكم جذبكم ثقيل .. يبيله ناس ماتفهم .. عشان يصدقونه !

المصـــري : سيبوا بقى المسألة دي لينا إحنا .. إحنا بقه نعرف نرص مسألة الشذب دي .. ونخلى الشعب عندكو يسدق كل الشذب اللي حنقوله عن قطر ..

سعـــد : يعني إشلون ؟ بتجذبون مثلاً .. عطني مثال .. بس !

المصـــري : أقولك .. مسلاً .. دلوقتي ..مش قطر شاركت معاكم في حرب اليمن ..

سلطـــان : صح ..

المصـــري : مش إنتوا قدمتوا شهداء في اليمن.

عـدنـــان : صحيح ..

المصـــري : الشهداء دول مين قتلهم؟!

سعـــد : الحوثيين وعبدالله صالح ..

المصـــري : بالشذب بتاعنا .. حنطلع قطر اللي قتلت الشهداء .. وحنخلي الشعب بتاعكم يصدق .. إن قطر هي اللي قتلتهم .. أهم حاجة .. إن إحنا مانحركش الجيوش تهجم على قطر إلا بعد ما انشحن شعوبنا عليها .. ونطلعها هيه العدو الأول .. ساعتها بقه خش واهجم وإنته ضامن إن كل الناس معاك ..

سلطـــان : هذا طبعاً عقب ما نفذ خطه إختراق وكالة الأنباء القطرية..

المصـــري : طبعاً .. مش زي ماكان بيقول ..نخترق ونهجم على طول ..

سلطـــان : معاك حق الصراحة .. خوش خطة ..

عـدنـــان : خوش خطة ..

المصـــري : ونكون طبعاً .. قطعنا العلاقات مع قطر..

سعـــد : بنقطع العلاقات معاهم .. وبنطرد كل القطريين اللي عندنا ..

سلطـــان : ونسحب كل رعايانا من عندهم .. ونحاصرهم .. بر وجو وبحر ..

المصـــري : " بتخوف مقصود " هيه بس نقطة واحدة اللي مخوفاني ..

سلطـــان : اللي هي ؟!

المصـــــري : حتة التقارب بين شعوب الخليج .. مكلهم أهل وقرايب وأسر متداخلة .. ده مجوز من هنه .. ودي مجوزه من هناك .. وده أخو ده ودي عمة دي ..

سعـــــد : (بإزدراء) شقصدك يعني ؟!

المصـــــري : قصدي يعني يطلعوا لكوا ناس من بلدانكم يحتجوا يقولوا لكو .. إزاي تهاجموا وتقتلوا أهلنا ..

سعـــــد : لا تطمن مب كفو حد يفتح حلجه .. اللي بيتكلم .. بينقط في السجن ..

سلطـــــان : مب بس يتكلمون .. اللي بيتعاطف مع قطر ولا إبيب طاري قطر ياويله .. بنزل قانون .. اللي يتعاطف عليه غرامه وسجن .

عـدنـــــان : غرامه وسجن ..

المصـــــري : وحيعدي قانون زي كده إزاي عشان أنا ما عرفش طبيعة شعبكو بالنسبة إلنا احنا .. محدش يقدر يفتح بقه .. اللي تقوله الحكومة يمشي يعني موضوع زي ده هيعدي ..

سعـــــد : وليش مايعدي ..؟!

المصـــــري : مايمكن يطلع لك واحد يقولك .. إيه ده .. إيه اللي بتعمله الحكومة .. وصلت لغاية إنهم يتحكموا في قلوبنا .. حبوا ده وماتحبوش ده ..

سعـــــد : إيه شفيها .. ألحين مب المواطنين ملك الحكومة ؟! يعني إهمه شي تملكه الدوله ؟!

المصـــــري : طبعاً..

سعـــــد : زين .. والقلب وين .. مب داخل هالشيء ..!

المصـــــري : في دي معاك حق .. المواطن حاجة من ضمن ممتلكات الدولة كلام ميه ميه صح..

سلطـــــان : بس خلاص .. مادام الدولة تملك هالشي اللي هو المواطن من حق الدولة اتحكم في كلشي فيه ؟! القلب .. لريه .. الجبد .. المعلاق .. كلشي للدوله ..

" جرس باب السويت يرن "

" ينتبهون .. وينتابهم الخوف "

سلطـــــان : (بخوف) من ياينا .. اجتماعنا سري هاذيه ؟

شللي يصير

المصـــــري : (يطمأنه) متخافش ده أكيد الهاوس كينغ جايب السلك أو الروم سرفس .. إحنا هنا سريه تامه ..

سلطـــان : (يهدأ) أشوى ..

" يفتح المصري الباب "

" يدخل عامل الهاوس كينغ وبيده السلك "

العـــامـــل : سلام عليكو ..

المصـــــري : (بلهجة خليجية) يا هلا ويامرحبه .. تعال هنيه يابيه .. يايوبه منيه منيه ركب ..

العـــامـــل : (وهو يحاول تركيب السلك يكلمهم) هه .. هتعملوا إيه مع قطر ؟! عايزينكو تجيبوا أجلها .. ربنا يوفقكوا ..

" وسط ذهولهم .. والمصري في قمة الاحراج "

سعـــــد : (ساخراً) ويقول سرية بعد .. ماشاالله ..

العـــامـــل : (وهو يبدل السكروب يعمل) الارهاب اللي بيحصل في الدنيا كله وراه قطر .. هيه اللي بتموله .. قطر فاتحه معسكرات في ليبيا بتدرب الارهابين عشان ييجو يفجروا عندنا في مصر ويقتلوا المصريين عايزينكوا بئه تاخدوا تارنا منها ..

سلطـــان : أما سريه .. سريه صراحة ..

العـــامـــل : (مواصلاً) دي فاتحه معسكرات تدريب كتيرة .. بيقول في قطر عاملين مول عندهم أسمه مول قطر .. بيقولك كبير قوي .. بس تحتيه أكبر معسكر للارهابيين .. بيقولك ده .. بس بيدربوا فيه الارهابين اللي فوق سن التلاتين .. المحترفين يعني .. وعاملين معسكر تاني بيقولك للارهابيين الناشئين الصغيرين يعني .. عاملينه بقه في منطقه عندهم اسمها سوق واقف .. مش في السوق لاء السوق ده سياحي .. همه عاملين بئه تحت السوق ... محدش حاسس .. في سوق واقف بئه الناس بتشيش ورايحه جاية مش عارفه إنه تحتيه معسكر إرهابي .. لأ ياجماعة قطر دي هيه أم الإرهاب .. ربنا يوفقكوا .. بس انتوا بئه ناويين تعملوا إيه .. عايزينكو تخشوا جامد .. أه شدو حيلكم بقه .. عايزين تعويضات ..

شللي يصير

سعـــــد : إيه .. لاء .. سريه من الزين !!

المصـــــري : (محرجاً من الموقف) إنته .. خلاص يالنذل .. سويت السلك ؟!

العـــامـــل : آه كده خلاص

المصـــــري : (يقترب منه) يله يووبه إقلب ويهك ؟!

العـــامـــل : (غير فاهم) بتقول إيه ؟!

المصـــــري : إزلف وفارقنا لأعفس لك .. ويهك يالنذل !!

العـــامـــل : (لهم) بيقول إيه ده ؟!

المصـــــري : (يمسكه ليدفع به للباب وقد نفذ صبره) خلاص بئه توكل على الله .. توكل على الله . توكل على الله أحسن أخلي الدبان الأزرق مايعرفلكش طريق جره ..

العـــامـــل : (مندهشاً) الله .. إنته مصري ؟!

المصـــــري : شب .. ياللي ماتعرف خلق الله .. آنه قبيلي .. يالنذل .. مب كفو إنته يالنذل .. إزلف .. يله .. إزلف بره ..

" يخرجه ويغلق الباب "

سعـــــد : سريه .. سريه .. أخرتها هالعمال يدري بالسالفة ..

سلطـــان : (يقلده) عندنا سريه ماتخرش الميه ..

عـدنـــان : ماتخرش الميه

سعـــــد : انكشفنا جذيه ..

سلطـــان : يله عاد ألحين .. السالفة بتختربب ..

عـدنـــان : بتختربب ..

سعـــــد : هاذي هجمه على بلد قاعدين انخطط .. مب مزح .. (لهم) والله قايلكم بنجتمع عندنا .. أعرفهم ذيله عمرهم ماسو شيء صح ..

المصـــــري : ليه بس ياطويل العمر .. دانتو عملتوا من الحبه قبه ..

سعـــــد : جداً منا العامل .. داش يقولنا شقاعدين انسوي .. إحنا عملنا من الحبه قبه .. إنتو .. اللي شغلكم كله إخرطي ..

المصـــــري : طب ماتتعصبوش .. سيبوني بس أقولكم السالفة ..

سلطـــان : أي سالفة إنتوا مال سريه انتو .. ماعندكم إلا الحجي .. سريه طل..

عـدنـــان : سريه طل .. إنتو الحجي لكم بس .. هذا اللي شاطرين فيه ..

" المصري ينظر مندهشاً لعدنان لفترة ثم يعلق "

المصـــري : الله ... الله ... نطقت انته كمان .. والله بتقول أهوه .. (ثم لهم) ياجماعه إنتوا شايطين كده ليه متسيبوني أشرح لكو .. عمالين تنفخوا في السالفه وهيه مش مستاهله .. اللي حصل إنو السواق بتاعي لما جابني الأوتيل هنا أول ما اوصلنا .. آل .. أه الأوتيل ده بيشتغل فيه ابن عمي .. طبعاً وأنا جاي في الطريق كنت باكلم معاكم .. بالموبايل .. الله يخرب بيته .. تلاقيه لقط في السالفه وسربها لابن عمه .. الله يخرب بيتك يامتولي .. خلاص بئه .. عدوها .. أكيد السواق قاله ماتؤلش لحد .. عشان دي سريه .. خلاص بئه إهدو كده .. وقولنا إحنا وصلنا فين في اجتماعنا ..

" سكوت ثم بعد لحظة "

سلطـــان : يعني متأكد إن هالعامل .. ماراح يتكلم ؟؟

المصـــري : أكيد دي مش عايزة كلام .. خلاص بئه .. نكمل اجتماعنا .. إحنا وصلنا .. فين .. (يتذكر) أيوه افتكرت كنا بنكلم عن منع أي حد يتعاطف مع قطر يتسجن ..

سعـــد : ويتغرم فلوس .. وفوقها السجن ..

المصـــري : هو ده الصح .. والسجون لازم تكون متوفره .. لأنه أهم حاجة في البلد السجون .. هيه اللي بتوفر الأمن والأمان للبلد .. إحنا في مصر مع إننا مش لاقيين ناكل .. بس بنينا لغاية دلوئت سبعتشر سجن جديد .. عشان السجون هيه اللي توفر الاستقرار للبلد ..

" جرس السويت "

سعـــد : (بشي من التوجس والتخوف) من بعد ؟!

المصـــري : (بطمأنه) لاء .. لاء .. مافيش حاجه .. دول أكيد الروم سرفس جايبين الطلبات

شللي يصير

" ينهض لفتح الباب وبمجرد أن يفتح الباب تدخل فتاة جميلة تحمل الطلبات في الصينية "

الفتـــــاة : يارب ماكون إتأخرت عليكم بالطلب ..

سعـــــد : (ينظر لها بإعجاب .. فيقرر مغازلتها) لأ ما تأخرتي .. وحتى لو تأخرتي .. عادي .. اللي يشوف هالإبتسامة ينسى كلشي..

الفتـــــاة : (بشيء من الدلع .. بعد أن شعرت بأهميتها) كلك ذوق ياطويل العمر .. منورين .. نورتو مصر..

سلطـــان : (متدخلاً .. بإعجاب لينافس سعد) منوره بأهلها ..

عـدنـــان : (يقلده) بأهلها ..

سعـــــد : (مغتاظاً ومحتجاً عليهما) لبنيه تحاجيني .. بس نطيتو ..

الفتـــــاة : سيبكو من ده كله وقولولي .. عملتوا إيه بئه في قطر ؟! طمنونا بئه .. عايزينكو تجيبوا أجلها . إنتو مستنيين إيه على قطر ..

" يلتفون لبعض "

سعـــــد : (يهمس لهما) وخيه .. السالفة خري مري ..

المصـــري : (مع نفسه) ياخرابي ..

سلطـــان : (يقوم يرقص مع نفسه ساخراً) سريه يقول انها سريه وطلعت كلها خربطية ..

عـدنـــان : (ينظر لسلطان يرقص فيقلده) خربطيه ..

المصـــري : إنتي ليش جديه .. تسولفي في شي مايخصك .. سود الله ويهك .. يالنذل ..

الفتـــــاة : أنا مش فاهمه إنته بتقول إيه .. ياجماعة .. قطر بئت . أكبر من حجمها .. شدو حيلكم .. خشوا جامد وإمسحوها من الدينا .. مش عايزينها .. وأهم حاجة .. تقبضوا على مزيعي قناة الجزيرة .. بتاعة المشاكل .. نفسي بعد ماتقبضوا عليهم .. تحطووهم كده في حاجة زي الشبك .. تلموهم يعني .. وتحطوهم في ميدان بره .. ونيجي احنا نشتم فيهم .. بعد كده بئه تاخدهم الحكومة تحاكمهم .. أصل قطر دي هيه اللي بتصنع الإرهاب .. مش سايبه حاجة حتى السمك بتاعنا بهدلته .. بعتوا سمكه من عندهم جت عن طريق بحر العرب وعدت

شللي يصير

البحر الأحمر .. لغاية مابيقولك وصلت الاسكندرية .. وزارعين جواها جرسومه سممت كل السمك حتى السمك خلوه إرهابي ..

سعـــــد : (ساخراً) سريه ..

الفتـــــاة : أيوه سريه .. محدش كان عارف عنها حاجه .. لغاية مافجأة مات السمك في إسكندرية واتسمموا البني أدميين .. جابوها في التلفزيون ..

سعـــــد : خربوطية ..

الفتـــــاة : لاء بيقولوا السمكة إسمها بهلول مش خربوطية .. بصوا بقه .. عايزين اجتماعكوا ده يحسم لنا الأمور مش بس تهكروا وكالة الأنباء القطرية وخلاص .. لأ عايزينكو بعديها تخشوا وتهجوا . وتريحونا من الشطان اللي اسمه قطر .. دي حتى اللحمه عندنا غليت بسبب قطر .. منك لله ياقطر ..

" المصري يحاول إخراجها "

المصـــــري : مشي انتي يالنذل .. يبتي الطلبات .. خلاص .. يوبه .. إزلفي ..

الفتـــــاة : بتقول إيه ؟

المصـــــري : إزلفي .. فارقينا .. لأعفص لك ويهك .. يالنذل .

الفتـــــاة : (لهم) بيقول إيه ده ؟

المصـــــري : (يمسكها ليدفع بها ناحية الباب وقد نفذ صبره) خلاص بقه .. توكلي على الله .. توكلي على الله ... توكلي على الله .. أحسن أخلي الدبان الأزرق مايعرفلكيش مطرح ..

الفتـــــاة : الله .. هو إنته مصري ؟!

المصـــــري : يله إزلفي يلعل والديل الوالديل..

" يخرجها ويغلق الباب "

سعـــــد : انتو مال سريه.. عمركو ماسويتو شي صح .. هاذاك العامل .. قلت ولد عم السواق مالك .. وهاذي مالت الروم سرفس اشتطلع .. إختة ..

سلطـــان : مجتمعين في السكه .. لا يبه .. شوفولكم حل .. اللعبة تلعب بأهلها ..

عـدنـــان : بأهلها ..

شللي يصير

سعـــــد : إحنا جذيه انكشفنا وبننفضح .. ويتضيع خطتنا .. خلونا بأسرع وقت نخترق وكالة الأنباء القطرية ..نتلاحق عمرنا .. لاتضيعون الفرصة علينا .. بنفسي أنه الصراحة خايف بعد من ترامب .. صح عطانا إشارة إنفذ اللي نبيه بس بعد هذا ترامب ماتنعرف مايته في الليل غير والصبح غير .. تلاحقوا عمركو ..

سلطـــان : المفروض ماتم حد مادرى .. المتربيه والنطيحة ..

المصـــري : ياجماعة

سعـــــد : أي ياجماعة إنت اسكت بس لك ويه بعد اتحجه .. سريه .. مالكمش دعوه ..والله قايلكم نجتمع عندنا .. ماطعتوني .. هاذيله خربوطه .. خلنا نتلاحق عمرنا واسكت بس ..

سلطـــان : بسرعة قبل لا الموضوع يوصل الصحافة..

عـدنـــان : الصحافة ..

سعـــــد : (باندفاع وحراره) ألحين أعطي الأوامر .. الهكرز وجاهزين وضيوف البرامج اللي بيطلعون في التلفزيون يسبون قطر جاهزين .. بس ينطرون الأمر .. ألحين ..

" يود إخراج الموبايل من جيبه .. فيمنعه المصري "

المصـــري : استنى بس الأول نتفق ..مش احنا لازم الأول نبقى متفقين حنقول إيه للعالم بعد الإختراق ..

سعـــــد : ماعندنا وقت انقول .. نخترق وكالة الأنباء .. وهيه المبرر اللي عقبها بيوم يومين بالكثير ندش نهجم بجيوشنا ..نحتل قطر .. بس بعد شنهو ؟!

المصـــري : ماشي .. وبعد ماتخش الجيوش .. مش لازم كل واحد مننا عارف اللي له .. ولا حتسيبوها كده مفتوحة .. أي حد لما نخش قطر يخبط اللي هو عاوزه .. فرضاً واحد جه ألك محدش يقرب ناحية قطر مول .. ده بتاعي أنا .. بيجي الثاني يقوله إزاي .. أنا واخده أبلك .. سيب قطر مول ..مش حسيب .. سيب مش حسيب .. ويتخانقوا .. مايصحش كده .. الاتفاق حلو ..واللي أوله شرط أخره نور ..

شللي يصير

عـدنـــــان : (لايعجبه حديثه) اشحقه اطولها وهي قصيرة .. قول آنه شبتعطوني .... (مقلداً) يخبط اللي عاوزه .. فرضاً واحد جه ألك محدش يقرب .. سيب مش حسيب .. (للمصري) إشحقه بعد اللف والدوران .. قول انته شتبي من قطر .. إشعيله حاط عينك وخلصنا .. والله

المصـــــري : (لعدنان بغيض) الله .. الله .. الله .. ماقلنا لك بلاش انته .. خلينا حلوين مع بعض ..

سعـــــد : (يهدي الموضوع) كلامك صح .. بس إحنا سولفنا قبل عن هالموضوع .. لكن مادخلنا في التفاصيل ..

المصـــــري : عشان كده أنا باكلم .. عشان لاقدر الله . مايحصلش بينا خلاف ..

سلطـــــان : إحنا سولفنا قبل .. وقلنا إن الغاز بيتوزع بينا كلنا ..

سعـــــد : وقلنا أهم شيء .. نعزل نصيب ترامب على صوب لاتنسون الريال طالب نسبه كبيره .. الباقي نوزعه بينا ..

المصـــــري : ده حقه يستاهل .. ماهو الكبير بتاعنا .. بعد كده بئه .. وزعوا بئه .. العمارات والأبراج ..والمولات .. ياتتوزع حته حته .. أو تتفقوا تاخدوا الدوحة مناطق .. ده ياخد الدفنه .. وإنته تاخد معيزر .. وده أم غويلانه .. ده حق يعني ..

سعـــــد : وانته بتاخد نصيبك ..

المصـــــري : بصوا بئه .. أنا من دلوئت بقولكوا .. أنا حاجات عينيه مش عايز .. أنا حاخد حقي ناشف .. أنا عايز نصيبي كاش فلوس وبالدولار .. عشان بس إيه تبقى الأمور واضحه .

سعـــــد : خلاص .. إنته بنعطيك نصيبك فلوس ..

سلطـــــان : خد لك بس أي شي .. للذكرى على الأقل .. مع الفلوس يعني ..

المصـــــري : إذا كان لابد يعني خلاص .. اللي حياخد ملاعب كاس العالم يديني أنا المقصف .. بس مش عايز حاجة تانية ..

عـدنـــــان : (بقصد وغصب عنه) وخد بعد .. المقصب الآلي عشان اللحمه ..

المصـــــري : والنبي خليك إنته في حالك .. مش عايز أغلط عليك . إحنا كلنا دلوئت في مركب وحده .. ومايصحش نتخانق ..

سلطـــان : خلاص عاد ياجماعة .. الأمور واضحه .. عقب مانحتل قطر نوزع الكيكة بينا إحنا الثلاثة..

عـدنـــان : (مندهشاً) إشلون ثلاثة .. إحنا أربعة !!

سلطـــان : آنه ما حسبتك .. لأنه إنته معاي .. لي احتجت شي آنه أعطيك ..

عـدنـــان : صح ماتقصر .. بس يعني أقول يعني ألحين أنه أعتبر معاكم محسوب منكم .

سعـــد : حاطينك بس عشان نزيد العدد ..

المصـــري : حرام بس يعني .. الراجل برضه تعب معانا .. (له) بص أهو حاجيب لك حقك .عشان ماتقعدش كل شوية تنط لي (لهم) والنبي عشان خاطري ياجماعة .. سيبوه بئه يطلع بحاجة من قطر .. أي حاجة مايصحش برضه ..

سعـــد : (لعدنان) زين قول خاطرك إشفيه ؟!

عـدنـــان : آنه مب طماع .. آنه أبي دكاكين بس في سوق واقف ..بابين بس ..

سعـــد : سوق واقف الصراحة سلطان قايلي من زمان إذا إحتلينا قطر خاطري في سوق واقف عنده . إذا بيعطيك . هو حر.

سلطـــان : (بتعالي وفوقيه) شوف .. آنه أعرف .. ليش تبي دكاكين .. وأعرف شبتبيع فيهم .. لاتقولي أبي البابين في نص سوق واقف الصوب اللي تمشي فيه الناس .. لأ باعطيك بابين صوب سوق لطيور .. من وراء .. ذاك الصوب مخصص حق الأشياء اللي عندك ..

المصـــري : (لعدنان) حلوين .. أهو رزق قالك .. متنولش لأ بئه .. على قدك ..

سعـــد : (كمن تنبه للكارثة .. باندفاع يتصرف) بتخلونا نطق سوالف لين ينتشر خبر اجتماعنا .. وينهدم كل اللي بنيناه .. أجلوا كلشي ألحين لي عقب الاختراق .. " بسرعة يخرج موبايله ويتصل "
الو .. إسمع .. عط الهكرز أمر .. ألحين .. ألحين يخترقون وكالة الأنباء القطرية .. إنته شعليك .. نص ليل .. نص نهار .. نفذ وخلاص .. إخترق ..

نهاية اللوحة الأولى

" اللوحة الثانية "
" حصار "

المنظـــــــر : على شاطىء البحر

" نسمع صوت توقف سيارة .. ثم نسمع صوت أم سالمين من الخارج ويبدو من صوتها إنها منهمكه ومريضه ..

صوت أم سالمين : (استنكار وتعب) **وين يابني يابوسالمين .. ساعة نمشي بالسيارة .. تقولي باوديج المستشفى .. مريضة .. تعبانة .. آخرتها يابنا على البحر ..**

صوت بو سالمين : **إنزلي بس .. إنتي إنزلي**

بـــوســـالمين : **تعالي .. تعالي ماعليج ..**

" يدخل بو سالمين بيده بساط للجلوس .. مع مسند "

" أم سالمين متعبه تسير خلفه "

أم ســالمـــين : **إنته مب صاحي يابو سالمين .. ألحين آقولك مريضه من حاصرونا وآنه مب صاحية . حسبيه الله عليهم .. هاذيه أول رمضان إختي ماتزورني فيه .. أقطعوا الأرحام قطع الله مصارينهم .. أي .. أي .. آه .. ودني الدكتور .. ضارب عندي القولون ..**

بـــوســالمين : (يريدها أن ترتاح على السجادة وتتوكأ المسند) **إنتي إرتاحي بس وإنشالله بطيبين ..**

" هي تتمدد.. يتركها .. ويتجه بالنظر من خلال المكبر الذي كان يحمله إلى البحر للحظه .."

أم ســالمـــين : شتسوي ؟!

بـــوســالمين : **الدربيل .. هاذيه تونـي شاريه .. قلت باشوفه باجربه لين وين يوصل** (يعود إليها)

أم ســالمـــين : (بشك) **إنته ما يبتنا هنيه إلا عندك شيء .. قول شعندك ؟!**

بـــوســالمين : **ماعندي شيء .. يبتج هنيه أبيج تغيرين جو .. بدال الضيجه .. هوا البحر زين للصحه ..**

أم سالمين : أي صحه وآنه أحاتي أختي نظر عيني .. مايندري شا الحال إيها .. اللي حتى تلفون مساكين مايقدرون يكلمونه .. شالحال بج يا أختي سبيجه ..وشمسويه مع المرض .. عاد هاذي حكم .. لاتواصلون مع أهلكم وقاطعوكم .. إقطع الله مصارينكم انشالله (تأن من الوجع) آه .. آه .. خاصرتي .. القولون ضارب الخاصره .. ودني الدختر ..

بوسالمين : (بثقة يهدئها) إصبري شوي .. آنه متأكد .. هذا كله بيروح .. إعلاجج عندي .. بتشوفيه !

أم سالمين : إنته في رأسك شيء . ومب قايلي . أعرفك آنه ..

" يتركها ويعود بالنظر من خلال المكبر تجاه البحر "

أم سالمين : إحنا في وين ؟!

بوسالمين : إحنا في رويس .. علي السيف !!

أم سالمين : كل ساعة رايح على السيف المالع بها الدربيل .. شطالع ؟ .. إنته خاش عني شيء يابوسالمين؟! فيه شيء يابوسالمين ؟!

بوسالمين : فيه شيء إيه ؟!

أم سالمين : شنهو ؟!

بوسالمين : (يسألها) إني مب مشتاقه حق إختج ؟!

أم سالمين : (بحزن ووجع) إشلون ماشتاق لها .. وهي اللي باقيه لي في هالدنيا .. لي شفتها .. شميت فيها ريحة هلي . شلون ما أشتاق حق سبيجه .. اللي مابقى لي في هالدنيا غيرها ..ثلاثين سنة ألحين .. كل رمضان إتيني إترمض عندي أسبوع .. إلا هالسنة .. احرموني منها . ثلاثين سنة وهي حالفة على إن فالة العيد ماتيبيها إلا إهيه .. فديت قلبها .. (تتخيل إنها تخاطب أختها) العيد قرب ياسبيجة .. وين فالة العيد .. اللي كل سنة إتيبينها .. وأقولج ياختي سبيجة مايحتاي إحنا في قطر في خير ونعمه وتقولين لي لا يا أختي حرام دام إني عايشة وراسي يشم الهوا .. ماتنحط في بيتج فالة العيد إلا من عندي .. إنتي أختي وماعندي أعز منج .. (تبكي) قرب العيد ياسبيجه .. وين الفالة

شللي يصير

.. السنة . وين ريحة الطيبيين . وين كيك لعقيلي .. وحلوة البحرين (بألم)

حسبي الله ونعم الوكيل ..

بـــوســـالمين : زين ألحين تعالي .. شوفي .

أم ســالمـــين : متفرغ إنته يابو سالمين ..

بـــوســـالمين : إنتي بس تعالي ألحين طالعي بالدربيل وقوليلي شتشوفين ؟!

" تتحرك تجاهه "

بـــوســـالمين : (يسلمها المكبر) طالعي سيده !

" تأخذ المكبر وتنظر من خلاله "

بـــوســـالمين : شتشوفين ؟!

أم ســالمـــين : (تشرح ماتشاهده) جنه بيوت .. وداعوس .. وإكمه جنهم يهال يلعبون جدام البيوت ..

بـــوســـالمين : تدرين ألحين إنتي شتشوفين ؟!

أم ســالمـــين : شدراني ؟!

بـــوســـالمين : إنتي ألحين إتشوفين لمحرق ! .. فريج الحاله هذيه اللي تشوفينه ..

أم ســالمـــين : (بفرحه) الحالة .. من صجك .. فريج اختي !

بـــوســـالمين : والداعوس هاذيه اللي اطالعينه شنهو ؟ تأكدي .. شوفيه عدل !

أم ســالمـــين : (تدقق النظر) مادري دواعيس محرق كلها إتشابه ..

بـــوســـالمين : هاذي الداعوس اللي فيه بيت اختج سبيجه !

أم ســالمـــين : (بفرحه عارمه) ويه .. ويه .. ويه .. إمبلا . أكو باب بيت اختي سبيجه !

بـــوســـالمين : فيه ياهل قاعد على الدجه جدام البيت ..مادري عاد إذا قام ولا لين أحين قاعد ؟!

أم ســالمـــين : إمبلا .. أكو ياهل أجونه قاعد على الدجه . يطالع اللي يلعبون ..

بـــوســـالمين : ما عرفتيه هاذيه .. ركزي عليه شوي ؟!

(يقوم بعمل زووم لها لترى أقرب) خليني أقريه لجي . ألحين إتشوفينه أوضح !

أم سالمين : (فرحة جداً) ويه ..هاذي سامي ولد منال بنت أختي سبيجه فديته سموي (تخاطبه مندفعه بشوق) سامي . سامي . سموي آنه خالتك منيرة . تسمعني.

" يهز رأسه بوسالمين متعاطفاً معها "

أم سالمين : (تواصل بنوع من الهستيريا متناسيه إنها من خلال مكبر .. فتنادي أختها سبيجه) إختي سبيجه .. آنه منيرة اختج .. أحاجيج من قطر .. سبيجه ..طلعي عند الباب .. أبي أشوفج .. نظر عيني إنتي .. سبيجه .. سبيجه . تسمعيني ..

" يتعاطف بو سالمين يحاول منعها لكنها تواصل .. فيرفع صوته لمنعها ثم تنزل نهمه للعلان تعبر عن حالتها النفسية "

بوسالمين : وين تسمعج .. تفتكرينها إحذاج .. إنتي يابيه بيتها بالدربيل .. (تواصل الصراخ) سبيجه طلعي .. خليني أبرد قلبي بشوفتج .. سبيجه .. سبيجه .. وين فالة العيد ياسبيجه ..

بوسالمين : (متدخلاً) لا تينين علينا ..وين تسمعج بس ..

" يأخذ المكبر منها "

أم سالمين : (بعد لحظه صمت وهدوء .. تنتبه لوضعها .. وبحزن) يابيني هنيه تراويني فريجهم وبيتهم علشان تحرق قلبي بس وتزيدني على مافيني .. يابيني تعور قلبي يابو سالمين

بوسالمين : آنه أصلاً مب في بالي أيبيج هنيه إتشوفين فريج اختيج هاذي صدفه طلع الدربيل اللي يابيه يوصل لي هناك ..

أم سالمين : عيل اشحقه يابيني ؟!!

بوسالمين : آنه يابيبج عندي لج مفاجأة .. إصبري بس إشوي انشالله ويجوفين المفاجأة ..

" ينظر بالمكبر تجاه البحر "

أم سالمين : (يعود لها الألم) آه خاصرتي .. إشتغل القولون .. آه .

بوسالمين : ألحين إنشالله بطيبين .. بس خلها تصير المفاجأة ..

" ينظر في المكبر "

شللي يصير..

بـــوســـالمين : (فرحاً وقد شاهد ماينتظره .. صارحاً) **بانت المفاجأة يا ام سالمين .. تعالي .. تعالي .. تعالي ..**

أم سالـــمين : (بضيق) **إلاتعالي .. إلا روحي .. شعندك بعد ؟!**

بـــوســـالمين : (يعطيها المكبر لتشاهد) **شوفي .. طالعي .. وقوليلي شتشوفين ؟!**

" وهي تنظر بالمكبر "

أم سالـــمين : **هاذي جنه واحد ياي صوبنا يسبح .. ويه .. ويه .. وعليه يبطل حلجه ويصكه .. جنه ينقطع عليه النسم ..**

بـــوســـالمين : (فرحاً) **طالعيه عدل .. ماعرفتية منهو ؟!**

أم سالـــمين : **مب واضح عدل .. وبعيد ..**

" يأخذ المكبر ويقوم بتضبيطه ويرجعه لها "

بـــوســـالمين : **ألحين شوفي .. واضح عدل ..**

" هي تنظر "

أم سالـــمين : (متفاجئة به .. فقد عرفته .. تصرخ فرحة جداً) **هاذيه عبداللطيف ولد اختي .. (مندهشه) إنشالله نظر عيني ياي سباحه من البحرين .. إيايب فالة العيد .. فديته نظر عيني ..**

بـــوســـالمين : **شوفة عينج .. والله إنه بطل .. تلقينه ألحين واصل هلكان مسكين ..**

أم سالـــمين : **فديت قلبه بيفرحني بشوفته .. الحمدلله يارب .. شوفه قرب ؟!**

" ينظر بوسالمين بالمكبر "

بـــوســـالمين : (يراه قد وصل) **منيه .. منيه ياعبداللطيف ..**

" تنتبه له أم سالمين .. فتراه .. فتجري ناحيته فرحة فاتحة ذراعيها لاستقباله ""

أم سالـــمين : (**مندفعة تجاه الكالوس**) **فديت قلبك .. حمدلله على سلامتك**

" تختفي للداخل "

بينما بوسالمين يتابع فرحاً "

بـــوســـالمين : **خلي لصبي أول يريح .. بعدين السلامات .. حياك يبه .. والله إنك تحديتهم .. وتحديت قانونهم اللي بلا سنع ثواره .. من يقدر يمنع أهل لايتواصلون .. منو ذيله ..**

شللي يصير

" يدخل عبداللطيف ومعه أم سالمين .. ملابس مبلله ... مناسبه للسباحة ..
يدخل ومعه سباحه " يتوب أسود " ومعه صندوق من الفلين به الأغراض "

عبداللطيف : حيالله عمي بوسالمين ..

" يقبلان بعض "

بوسالمين : والله إنك مب صاحي ياعبداللطيف .. تسبح من لمحرق لي قطر .. إرمضان وصيام ..

عبداللطيف : شاسوي عمي .. فطرت اليوم .. مضطر .. شاسوي ..

" يلتفت تجاه البحر "

أم سالمين : حسبيه على من كان السبب ..

بوسالمين : تعال إنت إرتاح .. بعد إشفيك إتلفت ؟!

عبداللطيف : آتلفت أشوفها وصلت ولا لاء !

أم سالمين : (بخوف واستنكار) منهي بعد؟! .. اللي إجوفها أوصلت ولا لاء .. ويه .. ليكون اختي يات تسبح وراك ؟! آيه عليج يا أختي ..

بوسالمين : (مهدئاً) إصبري عاد خلينا نعرف السالفه .. (له) منهي ؟!

عبداللطيف : شريفه بنت ناصر ..

أم سالمين : شريفه بنت ناصر .. ماغيرها .. يارتكم ؟!

عبداللطيف : يايه سباحه وراي !!

بوسالمين : شريفه .. المره العوده العيوز .. اللي تضلع لي مشت .. العريه .. ينت هاذي .. إهيه على الأرض تدبي يالله يالله تمشي .. بعد تسبح .. ينت هاذي .. يالله عاد ألحين .. هاذي حظ اليرايير ..

أم سالمين : (بحسره عليها) إيه عليج ياشريفه .. شسويتي في روحج ..

عبداللطيف : بنتها هنيه في الدوحة أولدت ويايه تنفسها ؟!

أم سالمين : خبله هاذي .. وين فيها شده تسبح من البحرين لي هنيه ! .. إنتي بروحج يالله يالله .. إتحركين .. بايعتها هاذي ..

عبداللطيف : (بأسف وحسرة شديدة) قتلها والله خالتي ..

بوسالمين : (مندهشاً) إشلون يعني .. يمكن مواعده طراد في الطريج ياخذها ..

عبداللطيف : أي طراد ياعمي .. بطلت باب البيت بس وبق في البحر إبدفتها .. جدامي .. قتلها إخذي معاج سترة نجاه .. سباحه قالت مالك خص .. آعرف أسبح ..

أم سالمين : (مستنكره) إتعرف تسبح !

عبداللطيف : مادري عنها والله .. أول مرة ألتفت شفتها وراي .. عقب اتلفت .. ماشوفها .. إختفت ..

أم سالمين : آيه عليج ياشريفه .. من قص عليج ودخلها في راسج .. طالعها بالدربيل .. يمكن اتشوفها .. نتلاحق عليها .. ننقذها .

بوسالمين : أي دربيل بيطلعها ألحين .. في القوع ألحين أهي .. إستوت بيمه ..

" يأخذ عبداللطيف الدربيل وينظر "

أم سالمين : (له) ها ؟!

عبداللطيف : (وهو ينظر) ماشوف شي !

بوسالمين : (كالمصيبه) لاحول ولا قوة إلا بالله .. اشسويتي في نفسج .. جان وصت حد هنيه على بنتها ... بيقومون إبها .. الطيبيين وايد ..

عبداللطيف : (وهو ينظر يرد) قلنا لها ... وأمي قالت لها .. باوصي اختي على بنييج .. قالت لأ .. بنتي متعوده علي ..

أم سالمين : (بحزن وتعاطف) وعليه .. قلب الأم .. وعليه قلب الأم .. عاد اشهد بعمرها في البحر .. تلقى الحين اليرايير نتفوها .. قالولج .. أخذي معاك تاير .. تيوب .. شي اتعلقين فيه ..

بوسالمين : منتحره هاذي .. عطني الدربيل آشوف !

" ينظر بوسالمين "

أم سالمين : حسبيه الله عليهم اللي حاصرونا .. في ذمتكم ياالظلام .. ياقاطعين الأرحام .. في رمضان شهر الرحمه والغفران .. مب مسلمين إنتو !

عبداللطيف : بشر عمي .. شفت شي ؟!

بوسالمين : لحظة .. لحظة .. تعال شوف عبداللطيف .. شنهو ذيه ؟!

" يعطيه المكبر لينظر "

عبداللطيف : (يدقق النظر) هاذيه .. جنها دفه طافحه فوق ..

أم سالمين : (مرعوبه) دفه خاليه بروحها !

عبداللطيف : إيه

أم سالمين : الله يرحمج ياشريفه ..

" يأخذ بوسالمين المكبر وينظر "

بوسالمين : إيه دفه .. تلوث فوق الموي ..

" عبداللطيف يجلس حزيناً منهاراً "

عبداللطيف : (حزيناً باكياً) قايلها يمه شريفه مافيه داعي ..

بوسالمين : يومها .. الله يرحمها .. شهيده .. ضحت عشان بنتها ..

أم سالمين : (منهاره وحزينه) إنا لله وإنا إليه راجعون ... الله يعين عيالها لي دروا .. وبنتها اللي توها مربي .. لاتوصلون لها الخبر .. حرام وعليه .. (تبكي منهاره)

" فجأة .. وبشكل سريع تأتي مسرعه شريفه .. وكالطفله مازحه .. وكأنها تخوفهم .. تنط إليهم .. بقصد مفاجئتهم "

شريفه : (تسلم ضاحكه كالطفله) السلام عليكم ..

" وهم يجفلون خوفاً .. شريفه بلا دفه .. فقط بالدرعه وهي مبتله تماماً "

بوسالمين : بسم الله الرحمن الرحيم

أم سالمين : (فرحه برؤيتها) ويه شريفة .. انتي حيه .. الحمدلله ..

" تعانقها فرحة آنه مب مصدق .. شلون وصلتي

شريفه : (فخورة بما فعلت .. وتتحدث بزهو وانتصار) أفا عليكم آنه شريفة بنت ناصر .. وماعاش اللي بيحرمني من بنتي :: قصوا علينا .. مجلس تعاون .. في الزينه مايدورن عنا .. في الشينه شاركونا .. مجلس تعاون ما نفس بنتي .. يولي ماعنده سالفه هالتعاون ..

بوسالمين : إحنا قلنا غرقتي ,, خاصة بعد يوم شفنا دفتج تلوث بالدربيل .. قلنا بس .. الحين اليرابير يسوون عليج جابسه ..

شريفه : (تضحك بشعور الانتصار) لو مب الدفه جان صارت اعلوم .. جان آنه الحين زاخيني خفر السواحل .. لكن الدفه أنقذتني ..

عبداللطيف : إشلون ؟

شريفه : آنه أسبح وسط الغبه .. ماوعيت إلا طراد خفر السواحل ياي صوبي ... والحمدلله نظارتي ماحاطت عن عيني ..رابطتها في راسي واحتياط صمغتها ورا اذني بسوبر اكلو .. اشوفهم منيشنين علي .. مو هت عاد آنه .. شسويت .. فصخت الدفه .. خليتها تلوث فوق الموي .. وخذت نسم وغطست في القوع واختفيت عنهم .. نص ساعة ماطلعت من القوع .. عندي نسم وادخت الحمدلله .. يوم طفت فوق إلا أشوف طرايد خفر السواحل من بعيد يحومون حول الدفه .. ونجحت الخطة هاذي فايدة الأفلام الأمريكية ..

بوسالمين : والله انج مب سهلة ياشريفة (يتركهم متجهاً ناحية السيارة)

شريفه : آنه سهله .. آنه مب مسهلة .. إهمه اللي سهلين المسئولين مالت عليهم .. تعالوا قاطعوا أهلكم .. يبه إذا إنتوا مافيكم نخوه ولا غيره على أهلكم ولا في قلويكم رحمه .. لايبه .. إحنا نفتحر باهلنا . وبدمنا .. وبعيال عمنا .. لو تنقلب الدنيا ماقاطعناهم .. أقطع الله انشالله مصارينكم ياعشاق الكراسي !

" يعود بوسالمين حاملاً ثلاجة المشاريب "

أم سالمين : شيايب بعد .. شنهو ذيه؟!

بوسالمين : خليهم يشربون شي .. يبردون علي قلوبهم عقب التعب . خللي يريحون شوي .. بعدين بنتحرك .. بنودي شريفة حق بنتها .. وعبداللطيف بيريح عندنا جم يوم .. مشتاقين له ماجفنا من مده .

عبداللطيف : ودي عمي والله .. بس تدري آنه مدرس عندي دوام باجر .. إلتزام ..

بوسالمين : انشالله بس .. زاودوا معاشاتكم شوي .. أخبرك كله أتشكي ..

شريفه : وعليه عليهم ..المدرسين .. آنه ولدي .. أكو يجحت حتى أربعة آلاف مايوصل وعليه ..

أم سالمين : الله يعز قطر .. أم الخير .. المدرسين عندنا ماشالله .. معاشاتهم توصل الخمسين والسبعين ألف .. ومدير المدرسة معاشة فوق المية ألف ..

شللي يصير

" يكون عبداللطيف قد فتح علبه لبن ليشرب لكن بمجرد أن يسمع الأرقام .. يتوقف "

عبداللطيف : ولي يسلمج خالتي سكري هالموضوع وراي سباحة خليني أركز ..

بوسالمين : شدراني عنها .. إنتي ليش جذيه ؟ .. تبين تغثين لصبي .. يقولج رواتبهم أربعة آلاف وما توصل .. تقولين له سبعين ألف .. وفوق لمية ألف .. تبينه يغرق إنتي ..

عبداللطيف : مادري عنها خالتي .. خليني في سبحاينتي مادري عن الدينا ..

شريفة : وعليه إهيه مب قصدها .. هي قالت الصح .. قطر اليوم إحنا نشوفها أحلى البلادين .. رازه وعازه شعبها .. خير ونعمه .. بين يوم وليله حاصروها .. قالوا إرهابية ..!

بوسالمين : (ساخراً) إيه قطر إرهابية !

أم سالمين : (متسائلة) قطر إرهابية ؟!

بوسالمين : (يواصل سخريته) إيه .. إيه .. إيه .. عيل شلون ! ألحين الحروب المدمره في العالم من مسويها .. قطر ..
تفجير السفارات والقطارات .. من يسويها ..قطر
حرب أفغانستان ,, وإرسال الشباب هناك وتسليحهم .. والصرف عليهم .. من سواها .. قطر
قطر ملعونه . شيطانه . قطر فجرت الأبراج مالت أمريكا . ست وعشرين قطري.

شريفة : بس اللي فجروا تسعتش !!

بوسالمين : أدري .. سبعة إرهابين قطر كانت حاطتهم على دكة الإحتياط .. تدرون إنتو هولاكو الإرهابي كان إقطري .. هو مب إسمه هولاكو .. إسمه الأصلي سلطان بن علي بن خميس .. كان ساكن في ام غويلينة .. بس كان يخوف .. يذبح لوادم .. لي مر .. خافت الناس إصرخت .. إهو أكوه .. اهو أكو خاصة اليهال لي شافوا قالو إهوه اكوه .. (يقلدهم) إهوه أكو .. ومشت عليه وسموه هولاكو .. قطر منبع الإرهاب ..

أم سالمين : ألحين إحنا قاعدين نسولف في سالفه صج وإنت بس خذتها غشمره وطنازه ..

شللي يصير

بـــوســـالمين : إشلون ماتطنز عيل .. الجذب والشلخ والإفتراءات اللي يقولونها عن قطر ..ماتستحق إلا لطنازه ..

شـــريفـــــه : قوموا يالله ,, ودوني خلوني أفرح بنتي ببيتي ..

عبداللطيـف : وآنه الله يعيني وراي طريج سباحه ..

أم ســالمـــين : (كمن تذكرت لبوسالمين) تعال آنه من مساعة باسألك إنته إشلون دريت إن عبداللطيف ياينا سباحه من البحرين واهمه مايتصلون فينا تلفونات ... يخافون وعليه ؟!

عبداللطيـف : خالتي آنه كلمت ولد عمتي في اكويت .. وخليته يكلم عمي بوسالمين ويقوله إمته باوصل ..

أم ســالمـــين : عدل .. آنه أقول .. شلون عرف .. هل البحرين مايتصلون فينا وعليه .. مراقبينهم .. حتى الواتس اب يخافون يطرشون مع إنه مشفر .. ومحمي .. لكن الخوف . واللي معانه في لقروبات إنسحبوا مساكين .. واللي آنه معاهم في المجموعة .. طلعوني ..

شـــريفـــــه : لا تلومينهم .. حكم القوي على الضعيف

" بوسالمين يلم الأغراض للتحرك "

بـــوســـالمين : يله .. يله .. إحنا بعد ورانه طريج ..

(يودع خالته) يله مع السلامة خالتي ..

أم ســالمـــين : عساالله يحفظك ..ويوصلك محرق سالم ..

بـــوســـالمين : (يودعه) مع السلام يابيه .. لي سبحت شوي وتعبت .. تمدد على الماي .. اتريح شوي ..

عبداللطيـف : ماعليك عمي .. صارت عندي خبره .. مع السلامه ..

" يتباعدون وهو يختفي ثم نسمع غطسه في البحر "

بـــوســـالمين : طول عمرنا نفتخر بترابطنا في الخليج ..

أهل وعشره وأسره ودم .. بيت واحد ..

لكن ياصغر عقول إهدمت مابنت ..

" نهاية اللوحة الثانية "

اللوحة الثالثة ... { تعاطف }

المشهد الأول

المنظـــر يقف شخص في أقصى يمين المسرح وهو ينظر جهة الكالوس ويبدو عليه الانتظار .. ويحمل في يده جهاز " إتصال " كالذي يستخدمه رجال التحريات .. الجهاز يصدر صوت إشارات ..فينتبه الشخص بأن أحدهم سيتحدث معه ..

صـوت الجهـاز برق واحد . تسمعني .. اجب .. يرن واحد

" يقوم الشخص بضغط الزر للرد وسنطلق عليه الأول "

الأول برق واحد معاك سيدي ..

صـوت الجهـاز إنتو في وين ؟ يابرق واحد

الأول إحنا سيدي في مهمة تفتيش للكشف عن المتعاطفين مع قطر ؟!

صـوت الجهـاز في وين بالضبط ؟!

الأول في الفريج القديم طال عمرك !

صـوت الجهـاز ممتاز .. بشروا .. صدتوا حد ؟!

الأول لين أحين ما ابتدينا المهمه سيدي .. قاعد أنطر برق إثنين راح إييب الدليل اللي عنده معلومات عن المنطقة !

(ينظر باتجاه الكواليس) وصل طال عمرك .. هذاني أشوفه ياي

صـوت الجهـاز الله يوفقكم .. في مهمتكم وتصيدون لنا هالناس اللي ما في قلوبهم وطنيه .. اللي يتعاطفون مع قطر .. الدوله المارقة ..

الأول الله يقدرنا سيدي .. ونظف لبلاد منهم !

صـوت الجهـاز مع السلامة ..

الأول مع السلامة سيدي

" صوت إغلاق الجهاز .. وفي نفس اللحظة يدخل برق إثنين ومعه الدليل .. وهو عبارة عن طفل صغير عمره مابين الست وسبع سنوات "

الأول تأخرت !

الثاني شاسوي قاعد يلعب .. تدري يهال .. لوماعطيته كفين مايه !

شللي يصير

الأول (مهدد الطفل) لالا تقعد اتخربط .. لي سألناك تقولنا الصح .. إذا ماقلت لنا الصح بنوديك السجن .. وبنسجن أمك وأبوك بعد !

الأول سامع

الطفـــل (بخوف) إنشاالله ..

الثاني (يحاول تهدئة الطفل) لا هو شاطر .. حتى واحنا يايين ألحين في الطريج سألته ..قتله إتحب قطر قالي لاء .. قطر شيطانه ..

الأول ليش قطر شيطانه ..؟!

الطفل (يردد) لآنها تحب إخوان المسلمين .. وإرهابية .. تمول الإرهاب .. وفيها قناة الجزيرة ..

الأول شاطر .. يله .. ألحين نمر على البيوت في الفريج..وتقولنا أي بيت اللي يحبون قطر ! ولا يسولفون عنها .. يله ..

الثاني يله ..

" يتحركون من اليار (جهة المتفرجين) إلى يمين المسرح .. وفي نفس اللحظة يدخل ديكور واجهة للفريج عبارة عن حائط بهتقريباً ثلاثة أبواب .. ويتحركبعكس إتجاه سيرهم وكأنهم يمرونعلى الأبواب .. وعند أول باب يمر عليهم يقفون .. فيقف الديكور في نفس الوقت ..

الأول هذا البيت ؟!

الطفل هاذيه فيه هنود .. عندهم مطعم ..

الثاني أوكيه ..

" يمشون باتجاه الباب الثاني .. وفي نفس اللحظة تتحرك قطعة الديكور بعكس اتجاههم ,, حيث أنهم يمثلون المشي فقط ,, وعندما يصل لهم الباب .. يتوقفون "

الأول هذا البيت ؟!

الطفل هاذيله مايحبون قطر ... اللي يحب قطر يطقونه ..

الثاني حلو ..

" يتحركون بنفس الطريقة . ويصل لهم الباب الثالث "

الطفل هاذيه بيت العيوز .. كله تروح قطر .. وتحبها ..

شللي يصير

" ينظرون لبعض وكأنهم وجدوا ضالتهم "

الأول (للطفل) زين ألحين إنته روح.. ولين احتجنالك .. بنيي ناخذك .. يله توكل ..

" مع ذهاب الطفل وفي نفس اللحظة تخرج المرأة العجوز من بيتها بحركتها البطيئة .. لتقوم بقفل باب المنزل لتخرج بحيث لاتنتبه للرجلين يقفان بقربها .. ويتابعانها .. وبمجرد أن تلتفت للمشي .. تتفاجأ بهما "

الأول صبحج الله بالخير خالتي ..

العجوز (تنتبه لهما) ياهلا يامك (تنظر لهما) من إنتو ؟! من إعياله ؟!

الثاني (يحاول الرد) إحنا الله يسلمج .. أ .. أ .. أ ..

الأول (يتدخل) شوفي الله يسلمج .. إنتي ماتعرفينا .. لكن إحنا بغيناج إتيين معانه .. نبييج في سالفه !!

العجوز (مندهشة) مافهمت .. يعني شنهو ؟!

الثاني (مندفعاً وينرفزه) إنتي تعالي معانه وبتعرفين !

العجوز أيي معاكم ؟! .. إنتو من ؟!

الأول إنتي قفلتي بيتج !! صح !

العجوز قفلته ولا ماقفلته .. شتبون ألحين إنتو ؟!

الثاني (بضيق) أوهو .. خلاص قلنالج تعالي معانه .. تعوذي من إبليس وتعالي معانه أحسن لج !

العجوز وشحقه تحاجيني جذيه بنوع من العنف !!

الثاني لا حول !

الأول (بدأ هو الآخر يغضب) بتيين معانه .. يعني بتيين معانه لاتركبين راسج !

العجوز ويه .. ويه .. ويه .. إشحقه إتحاجيني جذيه ؟!

الثاني مانبي حجي زايد .. قلنالج تعالي معانه بهدوء أحسن لج !

العجوز (باستغراب) آنه مب فاهمه شي .. شالسالفة ؟!

الأول سمعي .. لاتحدينا نستخدمج معاج القوة .. بتيين معانه يعني بتيين معانه .!

شللي يصير

العجوز (مبتسمة وبطريقة مازحه معهما) **مافهمت آنه معني كلامكم.. هل يعني آنه ألحين أقدر أفهم من كلامكم إن أنه أتعرض ألحين لحالة إختطاف ؟!** (فرحه) **في ذمتكم بتخطفوني .. الله .. ياحلاتي .. باطلع في الجزيرة ..**

الأول **عن الاستعباط وتفضلي معانه بالطيب ! .. يله !**

العجوز **يله شنهو ؟!**

الأول **أو هو .. (للثاني) نادهم مافيه فايده ..**

" الثاني يشير للداخل وكأنه ينادي أحد "

العجوز **ماعندكم سالفه .. (تريد التحرك) وخروا بس عن طريجي .. خلوني أروح الخضار .. أيبب أغراض ..**

" بحركة يسد الثاني عليها الطريق "

" وفي نفس اللحظة يصل إثنان بيدهما الكلبشه .. فيقومان بوضع الكلبشه في يد العجوز وسط دهشتها وإستنكارها "

العجوز **ويه .. ويه .. شنهو ذيه ؟ شتسوون إنتو ؟!**

الأول **يروها لى السيارة ..**

العجوز **إنتو من ؟**

الثاني **بتعرفين كلشي لي وصلتي هناك .. يله جدامي ! يله**

" يخرج الجميع "

" إظـــــــــــــــلام "

" المشهد الثاني "
من اللوحة الثالثة

المنظـــــر " إثنان من المحققين يجلسون .. خليجيين .. بملابسهم العادية .. والعجوز على كرسي .. يبدو من شكله إنه غريب .. وهو سيكون في نفس الوقت كرسي التعذيب الكهربائي .. بإضاءاته المختلفة وتجهيزاته لذلك ..وسنطلق على المحققين الأول والثاني .. وهما بالطبع مختلفين عن المخبرين في المشهد السابق "

الأول ..... وبعدين معاج .. ليمته بتمين ساكته ..

الثاني هذا الشي مب في صالحج ..

الأول بتبهدلين تري .. كأني أقولج !

العجـــوز أكثر من جذيه بعد .. من صباح الله خير .. تحقيقات من مكتب لي مكتب .. كفين واطلع .. حسبيه الله عليكم .. مره عوده ماتخافون الله فيني .. ويهي آنه مال كف .. مغترين إبطلوتي إتشوفونها عوده .. تقولون ويها عود .. لاتغركم البطولة ترا وراها .. ويه جنه لوميه معصوره .. حسبيه الله عليهم .. فعصوا ويهي بالكففه ..وهاذيله بس هاذي شغلتهم .. سؤالين وكف .. شيوديج قطر ..وحق من رحتي .. وكخ .. على الويه .. الظاهر ينقونهم نقوه .. كل واحد الجلب يده تقول مضراب هريس .. لي سطرني كف بطولتي إفترت وراء إستوى جنه لي ويهين .. بس واحد الله خير يازينه .. في المكتب اللي قبلكم. عطاني كف بس يازينه يده تقول ريشه .. مايصارخ وصوته شحلوه .. لي سألني يذكرني .. بنوره بنت راشد نفس صوتها .. (تقلده) جم مره رحتي قطر .. (ثم لهم) وإنتو بعد إشحقه يابيبني عندكم ؟! (تتلفت) إنتو بعد غير .. مكتبكم يخوف .. (تنظر للكرسي الجالسه عليه) والكرسي بعد هاذيه عجيب .. جني قاعده في كوشة .. ياحلاتين ..

الأول (صارخاً فيها) إنتي ماحولوج علينا .. إلا لأنج معانده تعترفين ..

الثاني (بإصرار وتهديد) إهنيه بتذوقين الويل .. إهنيه مب إكففه .. كأني أوقولج .. هنيه بتعرضين نفسج لأقسى أنواع التعذيب . وإلا إعترفيلنا بكل شيء ..

شللي يصير

الأول الكرسي هذا اللي قاعده عليه .. مب كوشه ياعيوز النار .

العجوز لاتخليني أسبك عاد ألحين .. ترى آنه لساني طويل ..

الثاني جب .. لعلمج .. الكرسي هذا كرسي كهربائي .. والله إن ما اعترفتي لأشغله وأكهربج ..

العجوز (وقد خافت الأن) يعني آنه ألحين قاعده على الكهربه ..

الأول لزرار عندي هنيه . تمي مصره على عدم إعترافج .. ويشوفين شلون الكهربه.

الثاني سمعي .. إذا تبين إطلعين من السجن ,, وتفتكين من التعذيب جاوبينا على كل سؤال .. وتقولين الصج ..وتعترفين !

العجوز (بضيق ومستنكره) أعترف بشنهو ؟! باكمل أسبوع ألحين معتقلينني .. إعترفي وإعترفي ..إشعندي .. اللي عندي كله قلته .. إشحقه تروحين قطر .. آروح أزور أختي ميثه .. وبناتها فديتهم .. حمدوه وساروه .. ومنور لصغيره .. فديت قلبها .. لي شافتني تصفق .. كايات إيديه .. ولاتهدني .. لي شافتني إتعلق في إرقبتي .. فديت منور أنه (تبكي) (تقلد المحقق) ولي طلعتي من بيت إختج وين تروحين بعد في قطر ؟! (ترد) أروح أحوط – أغازل – إنتالله على هالشيفه .. أقوله ماطلع من بيت إختي .. آنه مره عوده .. يقولي جذابه .. أسود الويه ..

الأول بس !!

العجوز بس !

الثاني أكيد .. (يتحرك من مكانه متجهاً لها) خلي عنج اللف والدوران ..

الثاني إسمعي عاد .. إحنا خليناج إتخربطين واتكلمين وتاخدين راحتج لكن إحنا عارفين عنج كلشي .. عارفين عن الدور اللي تلعبينه مع قطر ؟!

العجوز زين وإشحقه أدور حولي جنك ذبانه وقف حاجني دورت راسي ..

الثاني (يصرخ كالمحققين) إحترمي نفسج وجاوبيني على السؤال .. شنهو الدور اللي تلعبينه مع قطر ؟!

العجوز زعيمة العصابه اللي في نهاية الفلم .. يصيدونها منخشه عند عشيقها .. ويثورون عليها .. طاخ .. طاخ ..

شللي يصير

الأول (يضرب بالسوط على الطاولة مهدداً به) **عن لطنازه وجاوبي !!**

العجوز **هو اللي يتطنز .. مب آنه . شنهو الدور اللي تلعبينه .. ممثله آنه .. إشجايفني منفخة براطمي ..**

الثاني (يغير طريقة التحقيق بنوع من المسايره والرقه) .. **إتعرفين الدكتور عزمي بشاره ؟!**

العجوز (بثقه) وه .. **عسالله يخليه ويحفظه ..**

الأول (يتحرك الآن ناحيتها لاهتمامه بالأمر) **يعني إتعرفينه !**

العجوز (مادحه بثقه وصدق) **إشلون ماعرفه .. فيه حد مايعرف دكتور عزمي بشاره .. نظر عيني مايقصر .. ياطيبته .. لي جافني واقفه عند الباب في المركز يدخلني عليه .. متخصص ماشالله في العيون .. لومب هو بعدالله .. جان ألحين آنه ماشوف دختر شاطر .. هو اللي سوا عملية عيوني .. عسالله يحفظه لعياله .. وشاطر بعد في الأعشاب .. عطاني خلطة حق الهشاشه ..**

الأول (ينفجر فيها صارخاً) **عن العيارة وتحجي عدل**

" يقوم بضربها بالسوط "

العجوز (تصرخ متألمة) آي .. آي

الأول **جب .. حاطتنا مطنزه لج ..**

العجوز **واي .. ظهري .. ظهري .. حاسب فيني ديسك .. فقرتين ..**

الأول **لو تصرخين بامج وأبوج ..ماطلعين من هنيه إلا معترفه بكلشي** (يتوقف عن الضرب)

العجوز (باكيه) **آنه اطقتي .. مره كبر امك ..**

" الثاني يشير للأول بالابتعاد والتوقف عن التعذيب "

" يبتعد الأول .. ويعود للجلوس مكانه "

" الثاني يتصنع الرقه معها مقترباً .. هامساً "

الثاني (هو يفتعل الرقه لكنه من الداخل يغلي غضباً عليها) **حرام .. ليش إطقها .. مبين عليها طيبه .. ومب بس طيبه بعد .. لا وحلوه** (ينظر في وجهها مباشرة)

العجوز (تسعد بكلامه وتفرح) **والله ؟!**

(للأول) إسمع الكلام الحنين والرقيق .. مب انته .. +++ على ها الشيفه ..

الثاني (مواصلاً تدليعها) ياحلوج .. وياحلو عيونج .. وياحلو هالتسريحه هاذي ..

العجوز (سعيده وتضحك .. وتقوم بكسر الحاجو بينها وبين الثاني فتمد يدها عليه مازحه بضربه) بس عاد ما استحمل الحجي الحلو الله يغريلك ..

الثاني (مواصلاً رقته المفتعله معها) والله بترتاحين .. يعني إنتي حابه السجن والتعذيب ؟! (وقد قرب وجهه من وجهها)

العجوز (تنظر في وجهه .. وكأنها تنظف له وجه من شيء ما وقع عليه) . لاحبيبي.

الثاني (يسايرها ويتحدث كالعاشق معها) شنهي الأسرار اللي عندج .. اللي تطلبها منج قطر .. وتودينها لهم ؟ يالغالية ..وليش جندوج .. شنهو الشي اللي إطلبته منج قطر ؟ وإنتي يعني كعنصر عندهم ؟

العجوز (مندهشه) آنه عنصر ؟! .. إشعانصرني .. الحمدلله ..ما إشتكي إلا من القولون خاصة لي كلت النخي ..

الثاني عنصر في المنظومة في الجهاز المخابراتي قصدي ..

العجوز (للأول مندهشه) شيقول هاذيه ؟!

الثاني (يعود للعصبيه منفجراً فيها) سمعي عاد ..

العجوز بسم الله الرحمن الرحيم .. إشياك .. توك حلو .. يمه عصبي ..

الثاني إنتي مب مالت إحترام .. إنتي مالت ضرب وعنف وتعذيب .. شغل الكهربه .. بتنطق غصب عنها .. شغل .. إنفضها ..

العجوز (مرعوبه) كهربه لا لاء .. لا لا.. طالبتك طالبه .. لاتكهربني .. لاتكهربني .. ولي يخلي لك امك ..

الأول معلهش عطها فرصة أخيره .. إذا ماطلعتي المعلومات اللي عندج ياويلج .. عطها فرصة قبل الكهربه ..

الثاني عشان خاطرك بس .. (لها) جاوبيني على سؤالي !

العجوز (كمن تزعل علي حبيبها) قول بالبايخ !

الثاني إشعلاقتج بالقرضاوي ؟!

شللي يصير

" صمت .. وحاله من الاندهاش من العجوز "

العجـــوز شنو يعني .. إشعلاقتي بالقرضاوي .. إشقصدك .. عيب تقول عن الريال جذيه .. ريال فاضل .. إشعلاقتج وياه .. إشجايفه .. شاقح على طوفة بيتنا .. تشوه سمعته . إشعلاقتج .. علاقتي .. البوي فريند مالي .. سودا الله ويهك .. إشعرفني فيه .. الله يستر عليه .. ويخليه لعياله ..

الثاني (يصرخ فيها ثانية منفجراً ولايمسك أعصابه) معقوله ماتعرفين القرضاوي .. فيه حد في الدنيا مايعرف القرضاوي ! .. ردي علي واحترمي نفسج .. ولاتهربين من الاجابه .

الثاني ياحيوانه .. إتعرفين القرضاوي ولا لاء ؟!

العجوز (تسايره في صراحه متحديه) إيه أعرفه .. بس أي قرضاوي تقصد .. إهمه أثنينه .. واحد يكرمونه ويعطونه الجوائز ويحبونه على راسه .. والثاني إرهابي في قطر .. أي واحد تقصد فيهم ؟!

" يصدم الاثنان من كلامهما ويعم الصمت قليلاً .. ثم يقوم الأول بالمهمة الآن بينما الثاني يبدو عليه .. شيئاً من الانهيار والصدمه " .

" بينما الثاني يبدو عليه شيئاً من الانهيار والعصبية "

الأول (وقد شعر بالزهق منها) لاء .. هاذي مب مالت الواحد يعطيها فرصة .. شغل الكهربه ..

العجوز لا لا لا لا لالا .. إشجايفني ليت آنه .. خاف ربك .. لا لا لا لا

الأول جب ..

" يبدأ الثاني بتشغيل الكهرباء من خلال وجود الزر على المكتب ومع تشغيله نسمع أصوات غريبه عباره عن سريان الكهرباء الآن .. وتضاء اللمبات الخاصة بالكرسي في إيقاع سريع مرعب .. وسط صراخ العجوز .. وامتزاجه بالضحك منها .. يستمر تعذيبها للحظه .. ثم يشير الأول للثاني لإيقاف الزر .. فيقف صوت سريان الكهرباء .."

" صمت "

العجوز وراه بندته .. شغله .. !!

شللي يصير

" ينظران لبعض في استغراب "

العجوز عندكم هاذيه وتخلونه نروح الجيك نسوي علاج طبيعي .. شغله ..

" الثاني مقهوراً يقوم بتشغيل الجهاز بعصبيه . ويرفع معدل الكهرباء . بحيث يزداد الصوت هنا .. وتتغير إضاءات الكرسي . كنوع من زيادة عيار الكهرباء"

العجوز (سعيدة جداً)

" وهما بكل دهشة .. يشعران باليأس معها .. والأول يصفق كفاً بكف .. الثاني يقوم بيأس بإغلاق الجهاز "

العجوز مايبيعون منه في السوق هالكرسي .. ولي يسلمك بعد مره .. آخر مره ..

الأول (غاضباً) أي نوع من البشر إنتي .. إذا الكهربه .. اللي قطعت جسمج ألحين .. إمسوية نفسج إنها ما أثرت فيج وتكابرين .. بنشوف إشبتسوين ألحين لي علقناج من ريولج ..

العجوز شدعوه خفاش ..

الأول (مواصلاً التهديد) وجلعنا أظافرج .. وإصراخج ينسمع لي آخر الدنيا .. ذيك الساعة بنشوف بتعترفين ولا لاء ..

" يصرخ من خلال الكالوس "

الأول علقوها !

" يندفع إثنان ليمسكان بها وسط صراخ العجوز وخوفها "

العجوز لا لا لا لا لا حرام عليكم ..

الثاني علقوها ..

العجوز (باحتجاج وثورة تصرخ فيه) آنه مره على سبحاينتي تسوون فيني جذيه .. ماتخافون الله إنتو .. لكن الظلم ظلمات يوم القيامة .. حسبي الله ونعم الوكيل ..

الأول سمعي حتى لو انكرتي إنج مجنده وعميله للسلطات القطرية .. إشلون تقدرين تنكرين جريمة تعاطفج مع قطر .. كل التحريات اللي أجريناها عنج تثبت صبيج وتعاطفج مع قطر .. كل بيت إدشينه في فريجكم ما لج سالفه إلا عن قطر .. ماتعرفين إن هاذيه جريمه ؟!

شللي يصير

العجوز مب آنه اللي آسمع .. إنت اللي إسمع .. وخل يسمع معاك من حط هالقانون الجاير .. بتمنعونا إنسافر قطر تقدرون .. بتمنعون حد يتعامل مع هلقطر تقدرون .. بتحاصرونهم تقدرون .. بتمنعون عنهم الحليب والروب واللبن تقدرون ..

لكن إنكم .. تمنعون حد منا يحب أهلنا في قطر .. ماتقدرون إلا إذا .. مسحتوا ماضينا ومشاعرنا وتاريخنا .. واخترعتوا جهاز يفصل دمنا عن دمهم الساكن في عروقنا .. ذيك الساعة حاكمونا .. إذا تعاطفنا مع قطر .. وينكم ياخمه .. علقونـــــي ..

نهاية اللوحة الثالثـــة

" اللوحـــة الرابعـــــة "

{ عبـــث }

المنظـــــــر: لقاعة تضم عدد من المكاتب ولكنها ليست مكاتب تقليدية بل هي أقرب إلى شكل استاندات ، كالتي نشاهدها في مكاتب الاتصالات.. عليها أجهزة كمبيوتر واتصالات وتضم ثلاثة موظفين.. هم جاسم وسالم والمصري أشرف ...الجميع يرتدي ملابس النوم – جلابيات حيث أنهم يداومون وكأنهم في حالة طوارىء.. ويبدأ المشهد باجتماع الوزير مع الموظفين .. ويبدو الغضب على الوزير ..

الوزيـــــــر: (غاضباً) طبعاً فاشلين .. لا أحد يراددني .. قسمكم هذا أهم قسم في مكتب إدارة الأزمة مع قطر.. إهو القسم المختص بتوفير معارضين قطريين.. كل أجهزة الدولة تحت أمركم .. ميزانية مفتوحة .. وشنو أخرتها .. من حاصرنا قطر ألحين فوق الستة شهور .. معقوله ماعندنا إلا أربعة معارضين قطريين . وهاذيله بعد مب إنتو مدبرينهم ..هاذي الظروف يابتهم .. اللي شارد من قبل وعليه ديون وبايق شيكات لقاها فرصة قال أستوي معارض .. واللي محد يدري عنه وعايش على الهامش لقاها فرصة يظهر ويرز عمره .. يعني ذيله أصلاً موجودين جاهزين .. وين دوركم إنتو ؟! .. ضحكتوا علينا العالم ... مؤتمر للمعارضة القطرية في لندن .. صرفنا عليه الملايين .. خساير وأخرتها .. ثنين قطريين .. مب إثنين بعد واحد ونص .. الثاني قاعد مايدري وين الله قاطه .. معقولة وتدرون .. إنا أعلنا إنشاء حكومة قطرية في المنفى .. يعني ألحين بتضحكون علينا العالم عدل .. إذا تمينا على هالثلاثة الأربعة المعارضين .. يصير يعني حكومة في المنفى فيها ثنين ولا ثلاثة بس! ..محتاجين قطريين زيادة .. والله الصحافه الأجنبية بتحطنا مطنزه .. معقوله يعني طول هالمده ماصدتوا لنا قطري واحد ..

" صمت من الجميع "

أشـــــرف: آديك شايفنا طال عمرك .. إحنا مش مقصرين إحنا بنداوم هنا أربع وعشرين في الأربع وعشرين ساعة مابنامش طال عمرك .. نفطر ونتغدى ونتعش ونام

شللي يصير

هنا .. شايف أشكالنا بنداوم بجلابيات النوم .. دي أشكال موظفين .. عاملين زي اللاجئين اللي في المخيمات .. داحنا معسكرين .. أنا المدام والولاد .. ماباشوفهمش إلا من البلكونة من هنا باشاور عليهم .. مابنزلش .. مافيش وقت .. بنتصل طول اليوم بالقطريين بس مافيش فايده ..

جاسم (بيأس) والله ياطويل العمر .. لو نسوي شنهو .. مثل ماقال أشرف مافيه فايده.. مستحيل نلقى قطري يوافق يخون بلاده أو حكومته .. شعب عايش مرتاح مب ناقصه شيء..

الوزيـــــر: (غاضباً) يعني إشلون .. أحنا إشحقه عيل ماعطينكم ميزانية مفتوحه .. إغروهم بالفلوس !

ســـالـــم : هلقطر تفيد فيهم لفلوس ؟! .. بلدهم من أغني دول العالم ..

الوزيـــــر: (بضيق منهم) يعني شتبون تقولون .. تبون العالم يضحك علينا ..

أشـــــرف : القطريين دول يافندم .. ناس رايقه أوي .. إنته عارف ..أنا لغاية دلوقت عدد اللي اتصلت بيهم من القطريين فوق الميه .. دول أبالسه .. عارف بيعملوا إيه .. لما أكلم حد منهم بالتلفون عشان أجرجره يتعاون معانه .. ياخد ويدي معايه في الكلام .. وفجأه وأنا بكلمه يقولي ثواني بس خليك عالخط عشان حد بس دخل عليه مش عايزه يسمع ,, يروح حاططلي ورازعلي الأغنية اللي أتهريت وأنا بسمعها ... (يغني الأغنية بطريقته المصرية لكن بنفس اللحن القطري) شيخنا خيل العليا وأسدنا تميم .. ياالله اليوم يالمطلوب وانته الولي ياعظيم الرجا والشان يالمعتلي .. (ثم بإلحاح للوزير) والنبي لأسمعك طال عمرك .. القطريين كلهم بيعملوا فينا كده .. بص .. بص والنبي (يتحدث وهو يقوم بالاتصال من جهازه على الاستاند الموجود بشكل مكتب .. بينما الوزير والأخرون يتابعونه) ألو .. (يتحدث لقطري)

(محاولاً التحدث بالخليجي) شلونك ياناصر ..؟! .. وشلون الجماعة .. معاك أخوك أشرف ياناصر .. عرفتني ؟!

صـوت قطري : (مرحباً به بقصد ..وكأنه ينتظره منذ مده) أفا عليك وإشلون ماعرفك .. جم يوم ماتصلت .. عسماشر ؟!

أشـــــرف : (للوزير .. وهو يضغط على الزر حتى لايسمعه المتحدث) بيلاغيني .. كل ده عشان يجرجرني ويسمعني الأغنية .. ده واد عقر .. (يعود لناصر) سامحني الخط مادري شفيه ؟!

صوت قطري : لا عادي آنه استأنس لماتكلمني .. آنه أبيك كليوم تتصل ! ياليت والله ..

أشـــــرف : ماريديت علي يالحبيب على موضوع التعاون معانه ..

صوت قطري : (متهرباً بقصد) خلك ثواني إخوي أشرف على الخط .. الواله تبيني ..

" ثم تصدر من خط القطري أغنية شيخنا خيال العليا "

" بحيث يسمعها الجميع .. بعد لحظه من الاستماع يصرخ فيهم الوزير "

الوزيـــــر : (بنرفزه وضيق) خلاص .. سكر .. شعب مخدوع ..مساكين القطريين .. عايشين وهم ..

جـاســـم : (مازال متضايقاً ويائساً) الصراحه طال عمرك هاذيه إحنا اللي نقول هالكلام . لكن في الواقع تبي الصح .. القطريين عايشيين أحلى عيشه إحنا اللي عايشين في وهم !!

الوزيـــــر : يعني شمعناه كلامك .. تبي تقولي خلاص .. إنكم مب قادرين تصيدون لنا حتى إقطري واحد !

ســـالـــم : مب عن إحنا مب قادرين .. إحنا باذلين مجهود كبير .. لكن بلا نتيجه ..!

الوزيـــــر : وليش مافيه نتيجه ؟!

أشـــــرف : إحنا طال عمرك عاملين زي الي بيروح يبيع الميه في حارة السقايين ..! الفلوس مابتعملش مع القطريين حاجة .. دي بلدهم بلد الفلوس .. ناس عايشة في بحبوحة .. بلد أعلى دخل فرد على مستوى العالم ..

" الوزير يشعر بالصدمه والألم من هذا الكلام "

ســـالـــم : تدري طال عمرك آنه أخوي مدرس راتبه يادوب يوصل أربعة آلاف .. في قطر المدرسين توصل رواتبهم الستين والسبعين ألف .. !

" الوزير ينظر وهو ملىء بالغيره والحقد والحسد "

جـاســـم : وقاعدين يبنون بلدهم .. مدن وجسور وأبراج .. مصانع ومزارع وجامعات .. عمرنا ماسمعنا قطر قاعدة تبني سجون !

سـالـم : وتقولي عايشين وهم طال عمرك !

أشـرف : وهم إيه بس .. معليش إحنا بنقولك اللي جوانا بكل صراحة .. ماتزعلش الله يسلمك .. إذا كانوا القطريين عايشين في وهم .. وبلدهم الأولى على المستوى العربي والرابعة على مستوى العلم في جودة التعليم ..

جاسم : والأولى على مستوى العرب والسادسة على العالم في جودة الصحة ..

سـالـم : وفي مكافحة الفساد الأولى على العرب والعشرين على مستوى العالم ..

جاسم : وتوهم مفتتحين أكبر موانى الشرق الأوسط ..

أشـرف : إذا الوهم هيعمل ويطور البلدان كده .. بصراحه كلنا نفسنا نعيش في الوهم !!

سـالـم : كفاية بس .. قاعدين يستعدون لاستضافة كاس العالم والصج ينقال .. آنه ماشفت بلد الحب فيه متبادل بين الشعب والحكومة مثل قطر .. آنه أقولك الصج ..

الوزيـر : (بضيق) يعني شلون ؟ بطلعونا صغار عند العالم .. عقب ما أعلنا نيتنا بتشكيل حكومة معارضة قطرية في المنفي ..

جاسم : طال عمرك ..!

الوزيـر : (مقاطعاً) هذا معنى كلامكم .. إشباقي بعد .. بس باقي .. إشوي وتقولون لي .. يله طال عمـرك .. مع السلامة .. عن إذنك .. بنروح قطـر ناخد الجنسية !!

جاسم : طال عمرك .. إحنا إنقولك الشيء اللي نسمعه ونشوفه ..

" الوزير .. يبوح لهم بالحقد على قطر وبنوع من المكابره "

الوزيـر : واحنا نشوف ونسمع أكثر من اللي إنتو تشوفونه وتسمعونه .. إنعرف وندري .. إن قطر شاقه دربها شق .. رايحه فوق .. صارت إسم له رنه وشنه في العالم .. سياسة .. صحة .. تعليم .. إقتصاد .. قطر تمتلك خمس وثلاثين في الميه من عقارات لندن .. صارت قوة جاذبه للاستثمارات .. أغلب الشركات الأجنبية اللي عندنا قاعدة تفكر تنقل نشاطها إلى قطر .. تبني مدن عالمية .. هاذا غير الغاز اللي عندهم ..الغاز هذا بروحه بلوى من البلاوي .. قطر مأذيتنا

الوزيـــــــــر: .. بروحها تعزف في العالم .. هادتنا تحت ورايحه فوق بروحها .. تغرد خارج السرب ..

واحد وعشرين سنه واحنا صابرين عليها .. وعلى بروزها في العالم صبرنا لي الصبر مل منا .. سكتنا وصبرنا .. قلنا معليه أهلنا .. أخرتها تاخد كاس العالم .... هاذيله وين يبون يوصلون .. ليش الأذيه .. كلما تناقشنا مع حد قال شوفوا قطر إشسوت .. صارت على قولتهم يشار لها بالبنان .. ليش يشار لها بالبنان ..وإحنا إشفينا مايشار لنا بالبنان .. مب بس الناس اللي بره .. الناس اللي عندنا في الداخل .. شعوبنا .. إنحرجنا معاهم .. شوفوا الرواتب في قطر .. الشباب عندنا يحلم يروح يشتغل في قطر .. شنهي قطر هاذي .. ومن تكون ... بلد هلكبير ..صار الثوب القطري يفرح شبابنا لي البسوه .. الخياطين في الأسواق .. كل واحد كاتب لي على دكانه .. يوجد لدينا تفصيل ثوب قطري .. ليش هالأذيه !! بناتنا لي خطبهم واحد إقطري مايردونه .. ندري ونعرف هذا كله .. عيل إحنا ليش حاصرناهم ؟!

هذا السبب الحقيقي .. قلنا طبعاً إحنا إرهاب وما إرهاب وتمويل وإرهاب .. هاذي كلها خرابيط عشان تغطي على السبب الحقيقي .. على الويعه اللي صدرونا .. على القهر اللي يغلي في ضلوعنا من واحد وعشرين سنه .. ليش تتميز قطر ..

لازم إتكون منسجمه مع دول الخليج .. عشان جذيه في شروطنا قلنا .. على قطر أن تنسجم مع محيطها الخليجي . تعرفون يعني شنو تنسجم – الانسجام – يعني مثل أحين أي زوج وزوجه منسجمين – يقولها روحي تروح .. قعدي تقعدي .. مانسافر مانسافر .. منسجمه مرته معاه .. مطيعه له .. ناخه له .. في شوره .. مب نشاز .. تعر بروحها .. وعلي كيفها .. تغرد في سرب الزوج .. إحنا جذيه نبي قطر .. مطيعه لنا .. تسمع الكلام .. ماترادد ولاتعارض .. اللي نطلبه منها ونقوله تنفذه .. يعني إتنخ وتركع ...قطر سوي جذيه .. حاضر (فجأة ينهار الوزير ويبكي كالطفل) مب قاعده لنا عظم في البلعوم .. قاهرتنا قهر .. " يبكي "

شللي يصير

" الموظفون يلتفون على الوزير لمواساته من البكاء "

سـالـم : (كمن يهدىء طفل) أفا عليك طال عمرك .. ريال عود .. وزير تصيح ..

الوزيـر: (مواصلاً البكاء) والله ماتوقعتها منج ياقطـر .. عيب عليج اللي تسوينه فينـا ..

أشـرف : هدي طال عمرك .. برضه مايصحش تبكي ..

الوزيـر: (يهدأ ويعدل من وضعه .. ثم ينفجر في الموظفين صاباً غضبه عليهم) وانتوا مب قادرين إدبرون لنا إقطري ضد الحكومة .. نبيض فيه ويهنا جدام العالم .. مطروينه آنه ماشوفه بينكم ؟! .

سـالـم : إحنا طال عمرك عقب ماحسينا إن إحنا مستحيل نقدر نصيد قطري بالتواصل عن طريق المكالمات ولا الواتس آب إتفقنا إن إنروح على الحدود ونشوف أي قطري مار بالغلط واصل صوب الحدود .. نصيده .. ونجنده يشتغل معانه .. عاد سوينا جدول كل يومين واحد منا يروح يداوم على الحدود .. وأمس واليوم الدور على مطر ..

الوزيـر: يعني مطر ألحين على الحدود مع قطر .. والله خوش فكرة..

جـاسـم : هاذي الفكرة الله يسلمك من طبقناها ألحين ثلاث أسابيع إنشالله بنقدر نصيد لو قطري واحد ..

الوزيـر: زين إتصلوا بمطر خلنا نسوف الوضع عنده !

" يرن موبايل جاسم "

جـاسـم : (لهم) هذا مطر هو المتصل .. ولد حلال..

" يرد على الاتصال "

صوت مطـر : (يتحدث بحماس وإندفاع) ألو جاسم ؟

جـاسـم : هلا مطر ,, إشفيك .. عسماشر ؟!

صوت مطـر : تخبر الجماعة اللي عندهم الأبل صوب شبك الحدود ؟! .. اللي وصيناهم .. إذا شفتوا إقطري صيدوه لنا ضروري .!

جـاسـم : إيه .. آخبرهم !

شللي يصير

صوت مطر : يقولون لي ألحين .. واحد من ربعهم صاد واحد على الحدود ..وقالولي يابه لكم .. وصل ؟!

جاسم : (فرحاً جداً) .. بشرك الله بالخير . بس لين أحين ماوصلنا شي ! (للوزير) إبشر طال عمرك .. صادو إقطري .!

الوزير: والله .. (في تحركه لجاسم يقع من فرحته ثم ينهض) بشرك الله بالخير .. وينه .. وينه ؟! هاتوه ..

" يشير لهم جاسم بالهدوء ليواصل مكالمته "

جاسم : (بفرحه غامره) إنته متأكد مطر .. إنه يايبينه في الطريج ؟!

صوت مطر : إيه .. حسب ماقالولي المفروض ألحين يكون وصل عندكم .. إهمه من أمس صايدينه ..!

" في نفس اللحظه يدخل الفراش الهندي "

الهندي : بابا

أشرف : فيه إيه يابابو ؟!

الهندي : هذا نفر جود واحد قطري .. فيه سوي يجيب .. يمسك !

أشرف : هو فين ؟!

الهندي : بره فيه موجود

أشرف : سوي جيب داخل .. جلدي جلدي

جاسم : (لمطر) أبشرك مطر .. وصل .. توهم يايبينه .. ممتاز.. يله مع السلامه .

" يغلق الموبايل "

أشرف : وشك جاب لنا الخير ياطويل العمر .. ياليت كليوم تجيلنا..

الوزير: (بسعادة) شفتوا .. لازم مانيأس .. يله ... يله .. خلكم جاهزين .. نبي خلال ساعة نخليه يوجه كلمه حق الشعب القطري .. نريشهم ..

سالم : كلشي جاهز ... الكرسي وعلم قطر .. والخطاب مكتوب جاهز ..

الوزير: أهم شي تسوون له حساب باسمه في تويتر ..

أشرف : ماتيشلش هم طال عمرك .. والتغريدات مكتوبه جاهزة..

جاسم : إحنا جاهزين .. بس أهم شي إهو يكون جاهز ..

شللي يصير

الوزيـــــــر: إشقصدك يعني يكون جاهز ..!

جـــاســـم : أخاف يعاند ومايطاوعنا.

الوزيـــــــر: لا .. يعاند .. ماجا بالطيب .. إيجي بالقوه ..

" يدخل رجل بدوي .. وواضح عليه إنه قادم من البر مباشره .. بثوب متسخ وممزق . ويبدو من شكله أنه لم يستحم منذ أسبوع ! "

البـــــدوي : السلام عليكم ..

" يلتفت للتعرف على المكان .. حيث تبدو عليه الدهشه "

" الجميع في استقباله بنوع من المجامله والاهتمام وغير مكترثين لمنظره أبداً "

ســـــالـــــم : عليكم السلام .. إنته اللي جايب القطري ؟!

البـــــدوي : نعم

الوزيـــــــر: وينه ..؟!

البـــــدوي : إيش اللي وينه ! .. كذا بس وينه !

أشـــــــرف: يقولك إيه .. إكلم كويس .. إنته بتكلم سعادة الوزير ..

البـــــدوي : (الأمر بالنسبه له عادي جداً) ماغلطنا .. يقولي وينه ؟! .. كيف وينه .. موجود عندي في السياره ..!

جـــاســـم : زين هاته !

البـــــدوي : وإنته بعد .. هاته .. كذا بس هاته ..!

الوزيـــــــر: عيل إشلون ؟

البـــــدوي : يعني بهالسهوله .. إنته تقول وينه .. وهو يقول هاته .. واتعبي وين راح .. اللي ليلتين راقد عند الشبك .. إمكوخ آنطر بس إقطري يمر .. ويوم صدته هو يقولي وينه . وإنت هاته .. كيف يعني ؟

أشـــــــرف: ماشي أنا هاروح أجيبه .. هو في السياره ؟!

البـــــدوي : (يمنع أشرف من الذهاب) وين إتجيبه .. مجنون إنته .. هو مقفول عليه بالسياره ..والمفتاح في جيبي .. خلك مكانك .. على كيفك بس اتجيبه !

الوزيـــــــر: زين يعني شاالمطلوب ؟!

البـــــدوي : المطلوب أتحطون سعركم .. آنه رجال بياع .. بكم تاخدونه ؟!

" ينظرون لبعض .. ثم كأن الوزير اقتنع "

الوزيـــــــر : بكم بتبيعه ؟!

البـــــدوي : إنتوا قولوا سعر وأشوف أنه إذا يناسبني ولا لاء !

ســـالـــم : (يجس النبض) ثلاث آلاف زين ؟!

البـــــدوي : ثلاث آلاف هاذي سعر خروف .. آنه بايعك بني أدم .

أشـــــرف : طب متقول إنته عايزه بكم ؟!

البـــــدوي : انته لاتدخل .. إنت خلك بعيد ..

جـــاســـم : (كأنه سيحسم الأمر) عشرة آلاف ؟!

البـــــدوي : مايصرف ..

الوزيـــــــر : شوف عشرين ألف ونزله من السياره !

البـــــدوي : (مسيطراً على الموقف ... ويتحدث من منطق القوي) شكلكم منتو بشرايين .. أروح أحسن لي ..

" يمنعه أشرف "

أشـــــرف : ياعم استنى بس ! طب متقول إنته عايزه بكم وتريحنا !

البـــــدوي : (ينظر لهم وبثقة) بمليون !

" صدمه على الجميع "

البـــــدوي : (يشعر أنهم مصدومين) ولا حد يكاسرني .. تبون أهلاً وسهلاً .. ماتبون كيفكم ..

الوزيـــــــر : زين .. آخر جم ؟!

البـــــدوي : هذا أخري .. سعر واحد .. وروحوا دوروا إذا لقيتوا إقطري .. لقطري نادر .. ماينوجد بسهوله !

أشـــــرف : ياعم هدي اللعب إشويه .. وهات وخذ عشان المسأله تمشي ..

" الوزير يأخذ جاسم وسالم وأشرف يتناقشون في السعر .. بينما البدوي ينتظر قرارهم "

البـــــدوي : (بثقه من بعيد يحدثهم) تشاورتوا عاد ولا ماتشاورتوا هو مليون . كلمة وحده

الوزيـــــــر : (يأتي ناحيته) زين إسمع سبعميه وخمسين ألف ..

البـــــدوي : (يزداد ثقه) بين البايع والشاري يفتح الله .. مع السلامه ..

" يجري له سالم لمنعه "

ســـــالـــــم : (برقه وتنازل كبير) الله يهداك بس .. خلاص .. موافقين على المليون ..

الوزيـــــــــر: يله هاته إنشوفه..

البـــــدوي : شتشوف فيه ؟!

أشـــــــرف : الله .. هنشتري سمك في ميه .. حنشتري حاجة لازم نفحصها ؟!

البـــــدوي : إشتفحصون فيه .. إنتو تبون إقطري يمسي على ريوله .. واللي عندي إقطري يمشي على إريوله .. (يخرج بطاقه من جيبه) وهاذي بطاقته الشخصيه ... بس بعد شتبون ؟!

الوزيـــــــــر: مب لازم نشوفه .. يعرف يتكلم ..مايعرف يتكلم ؟! .. يفهم .. مايفهم ؟!

البـــــدوي : وشيهمكم إنتو يعرف يتكلم ولا مايتكلم .. إنتو كال اللي تبونه .. تقعدونه على كرسي وتحطون وراه علم قطر .. وتكتبون له أورقتين وتقولون له إقراها .. بس .. ويتفتحون له حساب في تويتر ..وإنتوا اللي بتغردون عنه باسمه ..! هو يعني بس وجذيه سامان ديقا . تفحصونه بعد شحقه (بقوة وثقه الأن) سمعوا .. بطاقته عندي .. تسلموني المليون .. إن كانت كاش ولا شيك .. الحين .. أستلم ينزل معاي حد ..يستلم الريال .. بس .. جاكم العلم ..

" صمـــت "

" ثم يقوم الوزير بإخراج دفتر الشيكات من جيبه "

الوزيـــــــــر: شسمك ؟

البـــــدوي : سليك بن شاطف لشبوكي ..

أشـــــــرف : والنعم ..

البـــــدوي : (ساخراً) والنعم .. يكون يعني إتعرف القبايل .. بس هذا إنتو .. إتسوون نفسكم فاهمين في كلشي ..

الوزيـــــــــر: (يسلمه الشيك) تفضل ..

" يدخل الفراش الهندي بيده ملف .. يضعه على أحد المكاتب ..ويريد الخروج .. فيستوقفه الوزير "

الوزيـــــــر: بابو

الهنـــــدي : نعم بابا

الوزيـــــــر: روح معاه (يشير للبدوي) فيه نفر داخل سياره سوي جيب هنيه ..

البـــــدوي : مع السلامه ..

" يخرج وخلفه بابو "

الوزيـــــــر: يله ..يله .. أول ماييبه ألحين مانبي نضيع وقت جهزوا العدة كاملة .. علشان نصوره .. ونبث التصوير .

ســـــالـــــم : العده جاهزة طال عمرك .. والكاميرا والمصور موجودين ..

الوزيـــــــر: هذا صايدينه في البر .. أكيد ياينا متبهدل .. عسا بس لثياب القطرية اللي يبناها لكم . فيها مقاسات مختلفة ؟!

جـــاســـم : كل المقاسات موجودة في لستور عندنا . والبشوت معاها ..والعقل القطرية عندنا بعد مقاسات .. الأمور طيبه ..

الوزيـــــــر: والخطاب اللي بيوجهه للشعب القطري ..؟!

أشـــــرف : (وقد كان مستغرقاً في الكتابة حول مكتبه) أهو طال عمرك .. أنا قاعد باكتبه .. ماتشيلش هم .. كل حاجه جاهزة ..

" نسمع صراخ الهندي وهو متألماً .. بينما القطري يضحك "

صوت الهندي : (يصرخ متألماً من الداخل) أي .. أي .. شنو يسوي انته .. أه .. كسر يد مال آنا .. واجد عور .. فيه تكليف واجد.. آه .. آه

صوت القطري : (نسبياً هو متخلف عقلياً .. نسمعه يضحك بسعاده وفرح) هه .. هه .. مسكين .. وقف .. وقف ..هاته .. هاته لاتبوقه ..تعال .. تعال ..

" يدخل الفراش الهندي هارباً منه للداخل متألماً صارخاً من الألم حيث مازال الفخ ضاغطاً علي يده ولايعرف طريقة التعامل معه .. ومن الممكن وجود قليل من الدم على يده وسط دهشة وذهول الجميع مما يحدث "

جـــاســـم : إشفيك بابو !

الوزيـــــــر: بطل الفخ .. حديده .. بتقص يده

الهنـــــدي: هذا مجنون .. آه ... ركب مكينه على يد مال آنه .. شيل .. شيل بابا..

أشـــــرف : إيه اللي بيحصل ده

" بينما سالم يتوقف بفك الفخ عن يد الفراش يدخل القطري صلوح بوعقلين ..
وسط صراخ الفراش من الألم .."

الهنـــــدي : آي .. آي .. سوي شيل مكينه من يد مال أنه ..

صلـــــوح : (يدخل وهو مازال يضحك وبكل عفوية وسذاجه) **مب مكينه .. هذا فخ .. ثور مايعرف حق لفخاخه .. (يضحك) ركبت الفخ .. وقتله حط يدك هنيه .. الثور حط يده .. هه .. هه .. هه ... صك عليه .. (يسأل الهندي بعفوية) يعور صح ؟! .. أوه طلع دم .. أكيد دمك حار .. تاكل فلفل ..تستاهل ..**

" هم ينظرون له .. وتبدو عليهم الصدمه . يتبادلون النظرات وإشارات الخيبه "

الهنـــــدي : (غاضباً) **إنته فيه مجنون !**

صلـــــوح : (مازال يضحك) **أنا مافيه مجنون .. أنا فيه ثنين عقل .. هيه ..إسم مال أنا صلوح بوعقلين .. هيه ..**

أشـــــرف : (مصدوماً) **ياخرابي .. داحنا أوقعنا وقعه سودا ..**

صلـــــوح : (لأشرف) .. **شتبي إنته .. هو قالي دش داخل فيه طيور أم دقيه ..وبلابل .. حق الحبال .. قالي عقب إشوي بيي ياخدني ..**

سـالـــم : أقولك .

صلـــــوح : (لسالم) **إنته إسكت بعد .. خلني أشوف ..وين لطيور .. آنه ماشوف هنيه طيور ..** (لهم ضاحكاً كأنه إكتشف سراً) ... **ليكون خاشينها يالشياطين ..** (يسألهم) **وين لطيور ؟! .. يله روحوا يبيوها ..**

الوزيـــــر : (يسايره وهو يشير لهم بالتشاور بعيداً عن صلوح .. ويخاطبه) **باخدهم أتشاور معاهم علشان إتروح نبيب لطيور !!**

(يسأله) **قتلي .. أم دقيه ..**

صلـــــوح : إيه .. **إذا فيه بعد صعو زين ..**

الوزيـــــر : إنشاالله .

" يتركونه لوحده ..وهم الآن يتاشورون مصدومين "
" مع بعضهم وكأنهم عصابه تتآمر "

سـالـم : جنا تورطنا ؟!

الوزيـر: جنا تورطنا ..؟! .. تورطنا أشكره ..

جـاسـم : شيايب لنا هذا ؟!

أشـرف : إشيايب لنا ؟! ... بلوه مهببه .. مخلاص .. الفلوس إدفعت !!

سـالـم : (للوزير) الله يهداك إنته بعد طال عمرك إستعيلت وسلمته الشيك !!

الوزيـر: مايه على بالي إنه بيغشنا جذيه .. بيبيعنا إقطري مب صاحي مخترب ..

جـاسـم : الريال ماغشكم .. قالكم إقطري عنده بطاقه ويمشي على ريوله .. وهذا قطري يمشي على ريوله ..

أشـرف : وإيه الحل دلوئت ؟!

الوزيـر: (يشير لصلوح الذي ينظر لهم بما معناه إنتظر .. سنحضر لك طير حلو .. جميل .. فيرد عليه صلوح بما معناه " أوكي أنا أنتظر ")..

الحل نحاول نستفيد منه قد مانقدر .. إحنا كل اللي نبيه منه .. يقرأ الخطاب بس .. ومب شرط كله .. المهم يوصل المعنى المطلوب ..

سـالـم : عاد يعرف يقرا هاذيه .. شكله أهبل .. مايفهم شي ..

الوزيـر: زين شوفوه .. يفهم ..يعرف يقرا .. إختبروه ..

أشـرف : سيبهولي !

الوزيـر: إصبر إشوي بس ..

" يتجه الوزير لصلوح "

تشاورنا صلوح .. والربع قالو إهمه صايدين عشرين أم دقي .. بيعطونك إياهم هديه ومعاهم صعو ..

صلـوح : (فرحاً) والله

الوزيـر: بس إهمه قالوا بنسأله كم سؤال وبنسويله إختبار .. إذا نجح بنعطيه لطيور ..

صلـوح : آنه شاطر .. أسوق سيكل ماطيح ..

أشـرف : طب أولي كده ياشاطر .. إتنين زائد إتنين ! كم ؟!

صلـوح : (يضع إصبعه على فمه مفكراً للحظة .. ثم لأشرف) عيد !

" هم يهزون رؤوسهم لإحساسهم بالكارثة "

أشـــــرف : (يشرح له مؤكداً على الحروف) إثنين .. وجبنا عليها إثنين كم ؟! بقوا كم؟

صلـــــوح : إثنين .. يعني اثن واثن صاروا إثنين ومعاهم إثنين صاروا أربع إثنات !

الوزيـــــــر: ماشاالله ..!

أشـــــرف : (مواصلاً الاختبار) طب عشرة على (يمد لسانه بحرف الثاء) إثنين ؟

صلـــــوح : (غير مصدق) .. عشره .. على .. إثنين .. بل .. بيذبحونهم .. والله يكسرونهم .. مايقدرون عليهم .. هه .. هه ..هه

الوزيـــــــر: لا حول الله عطه بس شي يقراه .. إنشاالله بس يفج الحرف ..

" أشرف يخرج ورقة الخطاب من ملف على مكتبه "

أشـــــرف : صلوح .. أنا عايزك دلوئتي . إذا إنته شاطر .. إقرا لي بس السطر ده ..

صلـــــوح : (يحاول) كم .. أن نا .. حزون .. حزين .. أن بلادي قطر .. صارت .. إرهابية .. فخرجت .. من البلد .. وأنا الآن في كولا .. ماربورو ..

أشـــــرف : كولا ماربور إيه .. أنا في كوالالامبور ..

الوزيـــــــر: بس .. بس ممتاز .. أهم شي إن الكلام مفهوم .. بنتعب معاه في التصوير . بس يمشي .. أهم شي شوفوا له الثوب .. والبشت .. ويله .. هاتوا العده ..

" يخرج أشرف وسالم وجاسم ويظل الوزير مع صلوح "

صلـــــوح : وين الأم دقيه .. يله .. جاوبتهم ..

الوزيـــــــر: إنته صح جاوبت على الأسئله .. بس هاذي نص المسابقة .. باقي النص الثاني ..

صلـــــوح : شنهو بعد ؟!

الوزيـــــــر: ألحين يبون يشوفونك تقدر تقرا واهمه يصورونك ؟!

صلـــــوح : إيه .. وأقدر أقرا بعد وآنه أمشي .. يه تقصون علي إنتو !

الوزيـــــــر: أفا عليك .. شوف بعد من عندي آنه سيكل يديد إذا قريت وإهمه يصورنك ..

صلـــــوح : (فرحاً) والله .. يله وين راحو عاد .. يله بسرعه صوروني .. أبي سيكل بو ثلاث ريول !

الوزيـــــــر: ليش .. إنته ماتسوق بوريلين ؟!

صلـــــوح : إمبلا

الوزيـــــــر: عيل ليش تبي سيكل بوريلين ؟!

صلـــــوح : التاير الثالث سبير .. يله وينهم آبي آصور .. عاد شوف .. شسمك إنته ؟!

الوزيـــــــر: حسن

صلـــــوح : عاد شوف حسون مب تقص علي

الوزيـــــــر: لا .. أفاعليك

صلـــــوح : إحلف

الوزيـــــــر: والله ..

صلـــــوح : لاء قول في صلاة أمي وأبوي ..

الوزيـــــــر: (يتلفت خجلاً) في صلاة أمي وأبوي ..

" يدخلون جاسم وسالم بالكرسي وعلم قطر وأشرف يحمل الكاميرا ومعهم بابو يحمل ستاند الاضاءة .. وجاسم أيضاً معه الثوب والعقال والغترة والبشت "

يله استعد

" هم يقومون بتجهيز كان التصوير بينما جاسم يتجه للوح والوزير "

جـــاســـم : يبتله ثوب .. شرط مقاسه ..

الوزيـــــــر: لاء .. صلوح صار رفيجي ألحين .. كلشي أقوله يسويه (لصلوح) يله .. بيوديك داخل .. روح إكشخ وتعال ..

صلـــــوح : شحقه .. هنيه أبدل .. عادي ..

أشـــــرف : (بعد أن ركب الكاميراً) أنا جاهز للتصوير ..

ســـالـــم : وده يفسخ ثوبه .. ويلبس ..

صلـــــوح : بابدل هنيه ..

الوزيـــــــر: يله .. السيكل ينطرك ..

" هم ينتظرونه الآن .. ليخلع ثوبه ويلبس .. فيقوم صلوح بخلع ثوبه .. ويظل بسرواله ..وفانيلته .. التي تظهر عليها صورة " تميم المجد "

(بمجرد أن يرى صورة تميم المجد يصاب حاله) لاء .. لاء ..إفصخ هالفانيله .. إفصخها .. لاء .. لاء

صلـــــوح : ليش ؟

شللي يصير

سـالـم : هو طبيعته جذيه .. فيه حساسية من الصور .. إفصخها أحسن

الوزيـر: إفصخها..

" بهدوء يقوم بفصح الفانيلا فتظهر تحتها فانيله أخرى .. ليس عليها شيء "

جـاسـم : حلو .. (يسلمه الثوب) يله ألحين إلبس الثوب ..

(يستلم صلوح الثوب ليلبسه .. ويستدير لوضع قحفيته علي شيء خلفه ...

فتظهر صورة تميم المجد على الفانيلا الثانية من الخلف ..)

الوزيـر: (يرى الصورة الثانية ... فيهستتر ثانية) لاء .. بعد .. فصخوه فصخوه ..

أشـرف : (يقوم هو بنفسه بخلع فانيلة صلوح) بيقولك الراجل عنده حساسية ..

صلـوح : (يحاول منعه) هاذي وراء ماتبين ..

أشـرف : ماينفعش ..

صلـوح : (محتجاً) ياخي هاذي تميم المجد ..

الوزيـر: (غاضباً) إفصخها ولا ترى مافيه سيكل . ولاطيور ..

صلـوح : (بعفويه وعادي جداً) بافصخها عادي . شلتوا مني صورتين تميم المجد .. بس تميم المجد الثالثة ماتقدرون تشيلونها !

الوزيـر: (صارخاً) وينهي ؟!

صلـوح : (ينظر له وكأنه يتحداه) في قلبي ..(ثم يضحك بجنونه) هي ..غلبتهم .. يو

سـالـم : زين يله إلبس ..

الوزيـر: بسرعه إلبس عشان يصورونك ..

" يقوم صلوح الآن بلبس الثوب والغتره والعقال .. ويقوم سالم وجاسم بتعديل البشت له "

سـالـم : يله تعال ..

الوزيـر: يله أشرف عطه الخطاب .. ويله صور ..

أشـرف : أنا جاهز .. (لصلوح) أقعد هنا .

شللي يصير

" يعدل له طاوله صغيره أمامه عليها الخطاب .. ويحضر ورد ليضعه أمامه .. وعدد من الميكرفونات .. لمحطات وهميه .. على أساس أنه يلقي خطاب مهم وخلفه علم قطر ..

أشـــــرف : **حتقرا الكلام اللي في الورقة دي .. شايف مطبوعه بخط كبير واضح .. أنا حاصورك .. دلوقت حاروح وراء الكاميرا .. وأما أشورلك تبتدي تقرا**

صلـــــوح : (للوزير) **طالعني .. شرط أعرف !**

أشـــــرف : **يله .. إستعد .. حاعملك كده ..** " يشير بيده "

صلـــــوح : **يله عاد .. ذبحتنا .. ورانا سيكل ..**

" أشرف يشير له للبدء في القراءة "

بسم الله الرحمن الرحيم ... (لهم) **مب مكتوب هنيه بسم الله الرحمن الرحيم .. آنه قلتها من عندي..**

الوزيـــــــر: **أوهو .. (لأشرف) وقف .. وقف .. (لصلوح) معليه قول بسم الله الرحمن الرحيم .. ولاتحاجينا . إقرا على طول .. (لهم) الله يذكر المليون بالخير .. إقرا بدون ماتوقف ..**

صلـــــوح : **زين**

أشـــــرف : **يله .. إستعد**

" يعطيه الإشارة "

صلـــــوح : **بسم الله الرحمن الرحيم ..** (يشير بطريقة يحاول ألا تظهر.. بعينه وأصبعه للوزير بما معناه .. " أوكيه .. الوزير يشير له بعصبيه كمل .. كمل ") (يواصل) **ياشعبي القطري .. ال .. وا .. ضا ..عا .. اليوم صعب .. بي سابابا .. تن تن ..تنظيم الحمدين .. كم .. أنا حزون .. حزين . إن بلادي قطر .. صارت إرهابية** " يتبادل مع الوزير إشارات بما معناه لاتنسى السيكل فيرد لاوزير عليه بالإشارة أوكيه .. بس أكمل .. ثم يواصل " **فخرجت من البلد .. وأنا الآن في كولا مارلبورو ..**

الوزيـــــــر: **أوهو .. (لهم) الله يرحم المليون ...**

" أثناء ذلك يرن موبايل الوزير فيراه .. ويشير للجميع بأن يهدأوا تماماً "

شللي يصير

الوزيـــــــــر: (يتحدث في الموبايل) ياهلا طال عمرك .. لقينا إيه .. بس عاد إشلقينا .. إذا إحنا لين أحين عندنا ثلاث معارضين قطريين ونص .. هذا طال عمرك .. حتى مايوصل .. ولا ربع .. عله إمرتبه .. إنعظم لك بس الأجر في المليون .. (يتفاجأ الوزير أن المتصل يلومه ويعصب عليه) طال عمرك لحظة .. لحظة بس طال عمرك .. ألحين إتحط اللوم علي آنه .. آنه إشدخلني .. الله يسلمك إذا الحكوم القطرية إمريحا شعبها ويحبونها .. حتى المقيمين يحبونها .. لا طال عمرك عاد لاتقول هالكلام .. مايحتاي تصارخ .. آنه محترم نفسي الله يسلمك .. وإذا ردت جذيه .. آنه ألحين عيل باقولك الغلطة وين .. إقعد بس مع نفسك وفكر .. وشوف منهو اللي شار عليكم تحاصرون قطر .. هاذاك اللي تتصل له .. وتقوله .. الله يخرب بيتك ..

" نزول ضربة موسيقية تكون من ضمن مقدمة الاستعراض القادم بعد اللوحة"

نهاية اللوحة الرابعة .

" اللوحـــة الخامســة "

{ عــرس }

المنظـــــــر : فضاء المسرح خالياً .. وفي الوسط فقط كرسين من الكراسي المستخدمة في صالة بيتيوسالمين .. وحبذا لو كانت شبيهة بالضبط بالكرسين اللذين ظهرا فيهما بو سالمين وأم سالمين في حد حلقات " شللي يصير : وهما كرسين براف مذهبه زاهية .. وأمامهما طاولة تماماً كتلك الطاولة التي ظهرت في نفس الحقة وعليها دلتي الشاي والقهوة .. وصحن الفواكه .. نرى أم سالم تجلس وهي تظر لبوسالمين الذي يدخل عليها وهو يرقص ويغني فرحاً

بـو سالـــين : (يغني) حنا بخير وديرة العز في خير ..
دولة قطر تصعب علي من بغاها
الله خلقنا في صدور الطوابير
وضوينا تدفا العرب من سناها

أم سالـــين : (تبتسم وسعيده به) ماشاالله عليك بوسالمين .. كليوم داش فرحان .. ترقص وتغني .. جنك ياي من عرس..

بـو سالـــين : نعم عرس يا أم سالمين .. إشلون مب عرس .. عرس قطر الغالية .. عرس العزة والكرامه .. عرس السياده والانتصار .. عرس الألم والجروح والغصات الي إنقلبت وصارت إصرار وبناء وعطاء .. قطر تغيرت .. قطر تطورت أزيد . والناس بعد تغيرت .. سلطان ولد إخوي .. إتخبرين المزرعه مالته ..

أم سالـــين : آخبرها .. قاليها مخزن وإستور حق أغراض شركاته مالت المقاولات ..دمرها .. عاد حرام ذيج المزرعة اللي إشكبرها قالبها خرابه ..

بـو سالـــين : خبرج عتيج ..من حاصرونا بدا يرتبها ..وشال كل الأغراض .. وزرعها .. اكو ماشاالله ينزل السوق منتجات زراعية محليه .. اللي كنا لول انحن عليه حرام عندك مزرعه .. إستغلها ..ماسمعنا .. لكن اليوم سمع درس الحصار ..ورزع أرضه .. مب هو ..كل هنقطر اللي عندهم مزارع هاملينها .. ردوا يهتمون فيها ويزرعونها ..

أم سالمين : أشوف بعد أم سعيد تقولي .. ريل بنتي .. قلب مزرعته تربية أبقار .. وتقول ماشاالله أكو يورد للميره وللمحلات كلها .. روب وحليب ولبن .. وأجبان .. تقول حتى العصاير أكو بعد بيسويها ..

بو سالمين : (فرحاً) هلقطر إشتغلوا .. الحمدلله هلقطر تغيروا .. غيّرهم الحصار .. حاصرونا وانفعونا ..

" يتجه الآن بوسالمين للجلوس قرب أم سالمين "

أم سالمين : الحمدلله .. قطر الله حافظها . بطيبة أهلها وبالخير اللي تنثره للدنيا كلها ... حماها ربي منهم .. الحاقدين .. الحاسدين .. لفوا يمين ولفوا يسار .. راحوا فوق وانزلوا تحت .. واحفصوا واحفصوا .. ماقدروا يمسون شعره في قطر ..

بو سالمين : تأمروا على قطر يبون يضعفونها ..قوت ..
إحقدوا عليها يبون يصغرونها .. إكبرت
بثوا سمومهم بين الدول عليها يبون مكانتها تنزل .. علت ..
إصرفوا ملايين ..ومليارات من فلوس شعوبهم
يتآمرون على قطر ..وكل خططهم إفشلت.
إشلون ماتبيني كليوم أدش البيت وانه فرحان أغني وأرقص ..

" تكون أغنية هاذي قطر كموسيقى خلفيه لحواره .. لكن عند كلمه " وإرقص "
نسمع الأغنية واضحه ويرقص عليها بوسالمين وتشاركه كذلك زوجته "

بو سالمين : تدرين إنتي بحصارهم إشسووا لنا .. إذا كانت قطر قبل الحصار في قلوب وعيون أهلها .. إبحصارهم لنا خلوا قطر تسكن في كل خليه في أجساد هلقطر .. خلوهم يد وحده .. وصفن واحدن مرصوص . تميم وشعب .. إبحصارهم لنا خلو قطر تنولد من جديد .. وياحظ الأوطان اللي تنولد من يديد .. الحصار علمنا درس التاريخ الأهم .. ان الأوطان ماتبنيها إلا عيالها .. مبروك ياقطر .. ومبروكين ياهلقطر .. إبقطر الجديده .. قطر الغير ..... قالها سمو الأمير قطر قبل خمسه يونيو ألفين وسبعتش غير قطر بعد خمسة يونيو

أم سالمين : الله يعزها .. ويعز شعبها ويعز كل مقيم على أرضها .

بو سالمين : آمين

شللي يصير

هاذي قطر .. درس التلاحم ... والتكاتف .. بين الشعب والقيادة

قطر عزة النفس .. قطر ياخطوات واثقه

قطر يا أم النور .. ياباهره التاريخ

قطر يارافعه الصوت في حب البشر ..

جلجل الصوت المدوي لا لجام ولا رسن

من عرف راس الحقيقة

طوع إصعاب المحن

لا عداوه اتجر خيبه

ولا كلام خلفه ثمن

ولا كراسي ولا مآسي

ولا حروب ولا فتن

بعدنا نخطو على تراب العزيزة

شايلين الحب فن

مجد ربي .. ومجد أرضي

ومجد قائد هالوطن

قالها .. ونقولها وياه .. إبشروا بالعز والخير ..

" صمت وشجن وحب ثم بهدوء ينطلق بوسالمين هامساً .."

بو سالمين : (يهمس) الله .. ياعمري قطر .. الله ياعمري قطر ..

ورده .. نسماتج عطر .. ورده

إنتي في قليبي حبيبه ..

إنتي من روحي جريبه ..

" بعدها ينطلق خلفه صوت الكورال والموسيقى .. ليكون ذلك إعلان نهايه المسرحية .. ودخول الجميع للتحيه على هذه الأغنية "

نهاية المسرحية

والحمدلله

الدوحة 2017/11/5